

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة  
قسم علوم الأرض والكون



# مذكرة ماستر

هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة  
تسير التقنيات الحضرية  
عمران وتسير المدن

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:  
الصادقي نور الهدي  
يوم: 30/09/2020

## طرق حماية المواقع السياحية دراسة حالة بحيرة تماسين - تقرت-

### لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	سكساف منيات النفوس
مناقش	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	هيمه عمارة
مشرف	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	قسم الله نجاهة

## الإهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ، ولا يطيب النهار الي بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك  
ولا يطيب الاخرة الا بعفوك ، ولا تطيب الجنة الا برويتك ( الله جل جلاله ).

الا من بلغ الرسالة وادي الأمانة ، ونصح الامة ، الي نبي الرحمة ونور العالمين

( سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم )

الي حكمتي وعلمي ، وادي وحلمي ، الي طريقي المستقيم ، الي طريق الهداية ، الي ينبوع الصبر والتفائل  
والامل ، الي كل من في الوجود بعد الله ورسوله **اي الغالية**

الي من جرع الكاس فرغا ليسقني قطرة حب ، الي من كلت انامله ليقتدم لنا لحظة سعادة ، الي من حصد  
الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، الي القلب الكبير الي من اخمل اسمه بكل افتخار ، ارجو من  
الله ان يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قفافها بعد طول انتظار وستبقي كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي  
الغد والي الابد **اي العزيز**

الي ريجان قلبي اخوتي الغالين علي قلبي الذي لا يطيب الوجود الا بهم **تقي الدين وعبد اللطيف** قد تمر  
للالعوام والشهور مازلت ديمما حاضر في بالي ياخي العزيز **لقمان ربي يرحمك ياربي** الي جميع عايلتي من  
الكبير الي الصغير

الي رمز الحب وبلسم الشفاء الي القلب الناصح بالبياض جدتاتي وجدي

الي قنديل الذكريات ، ذكريات الاخوة البعيدة الي الذين احببتهم واحبوني الي من ندوقت معهم اجمل  
اللحظات الي (ميادة نجاح وسعاد وزهور وحنان وافراح ) سافتقدمك صديقاتي احبكم كثيرا الي صاحب  
**القلب الطيب سمسوم** ربي يحفظك ويحميك ياربي شكر كثير اعلي وقوفك الي جنبي ربي يعطيك ماتمني  
ياربي

الي الذين عرفتهم وجمعتني الدراسة بيكم الي زملائي والي كل من ساعدني ولو بكلمة شكر لكم احبكم

## كلمة شكر وتقدير...

اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد علي

جمدنا اياك.

الحمد لله الذي هدانا وامددا بالصبر والقوة لاتمام هذا العمل المتواضع

الذي من خلاله

نشكر بكل محبو وتقدير:

الأستاذة المحترمة : قسم الله نجاة

الذي ساعدتني بالتوجيهات العلمية والصائبة والقيمة بتوفيق من الله عزوجل

وكل استاذة قسم تسير التقنيات الحضرية

وكما أتقدم بالشكر الجزيل الي موظفي مديرية السياحة لولاية ورقلة وخاصة رئيس

مصلحة السياحة محجوبي العايش الذي قدم لي المساعدة جزاه الله عنا خير

الجزاء

واشكر كثير سامي الذي ساعدني كثير ربي يحفظو يارب

وفي الاخير نشكر كل من ساهم من قريب او بعيد ولو بكلمة طيبة

ان اصابنا فمن الله وان اخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان والله الحمد والشكر أولا

وأخيرا

نور الهدى

## فهرس المحتويات

ا	المقدمة العامة
ب	الاشكالية
ت	الفرضيات
ث	الاهداف
د	أسباب اختيار الموضوع
ذ	منهجية البحث

### الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات حول السياحة

2	مقدمة الفصل	
3	المبحث الأول: مصطلحات ومفاهيم عامة	
3	تعريف السياحة	1
4	تعريف السائح	2
5	نشأة وتطور السياحة	3
5	مرحلة العصور القديمة	3-1
6	مرحلة العصور الوسطي	3-2
6	المرحلة الحديثة	3-3
6	المرحلة المعاصرة	3-4
7	عناصر ومقومات الجذب السياحي	4
7	عناصر جذب طبيعية	4-1
7	عناصر الجذب من صنع الانسان	4-2
7	عناصر جذب خاصة	4-3
8	أنواع السياحة	5
12	أهمية السياحة	6

13	الموقع السياحي	7
13	مناطق التوسع السياحي	8
14	المنطقة المحمية	9
14	مفهوم التسيير السياحي	10
15	أهمية التسيير السياحي	11
16	اتفاقية رمسار	12
16	تعريف المناطق الرطبة	13
17	أنواع المناطق الرطبة	14
18	المبحث الثاني: التشريعات الجزائرية في حماية المواقع السياحية	
21	المبحث الثالث: المؤسسات المؤطرة للسياحة في الجزائر	
21	مديرية السياحة والصناعات التقليدية	1
22	الديوان الوطني للسياحة	2
23	المؤسسة الوطنية للدارسات السياحية	3
23	الوكالة الوطنية للتنمية السياحية	4
24	الدواوين المحلية للسياحة	5
25	النادي السياحي الجزائري	6
25	وكالات السياحة والاسفار	7
25	الجمعيات السياحية	8
25	الديوان الوطني الجزائري للسياحة	9
27	خلاصة الفصل	

## الفصل الثاني: نماذج عن حماية المواقع السياحية

29	مقدمة الفصل	
30	النموذج الأول: مشروع محمية ضانا الأردن	
30	التعريف بمحمية ضانا	1
31	أسباب اختيار محمية ضانا الاردن	2
31	الخصائص البيئية والطبيعية في محمية ضانا	3
32	التراث العمراني في محمية ضانا	4
33	مشروع الحفاظ على التراث العمراني والطبيعي لمحمية ضانا	5

39	دور المجتمع المحلي في عملية التنفيذ	6
40	الترويج السياحي للمحمية	7
40	خلاصة تجربة محمية ضانا بالأردن	
41	النموذج الثاني: مشروع أشكل تونس	
43	النموذج الثالث: محمية أرز الشوف - لبنان	
45	خلاصة الفصل	

### الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لموقع سياحي (بحيرة تماسين)

47	مقدمة الفصل	
48	التعريف بولاية ورقلة	أولا-1-
49	الخصائص الطبيعية لولاية	2
49	المقومات التنموية لولاية ورقلة	3
49	الزراعة والقطاع الفلاحي	ا
49	الصناعة في ورقلة	ب
50	الخدمات وقطاع السياحة	ج
50	الإمكانيات السياحية لولاية	4
52	قائمة المواقع والمعالم السياحية علي مستوى ولاية ورقلة	5
55	مناطق التوسع السياحي بالولاية	6
55	مناطق التوسع السياحي المصنفة	1-6
56	مناطق التوسع السياحي المقترحة	2-6
56	النشاط الفندقية بالولاية	7
57	نشاط الوكالات السياحية بالولاية	8
57	التدفق السياحي بالولاية	9
57	نشاط الفنادق	1-9
58	نشاط الوكالات	2-9
59	الدراسة التحليلية لبحيرة تماسين	ثانيا
59	تقديم لمدينة تماسين	1
59	الموقع الجغرافي	1-1
60	الموقع الإداري	2-1

60	الدراسة التحليلية لموقع السياحي بتماسين	2
62	الدراسة الطبيعية	1-2
62	التضاريس	1
62	الجيولوجية	2
63	الجيوتقنية	3
63	الغطاء النباتي	4
	المناخ	5
64	الحرارة	1-5
65	التساقط	2-5
66	الرطوبة	3-5
67	التبخّر	4-5
68	الرياح	5-5
69	الدراسة السكانية	2-2
71	طبوغرافية منطقة الدراسة	3
72	الطبيعة العقارية منطقة الدراسة	4
73	الارتفاعات والعوائق منطقة الدراسة	5
74	الموصلية	6
74	مخطط التهيئة السياحية	7
76	المشاكل التي يعاني منها الموقع السياحي	8
79	الاقتراحات والتوصيات	
81	خلاصة	
	الخاتمة العامة	

## فهرسة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم
08	أنواع السياحة	01
52	المواقع والمعالم السياحية لولاية ورقلة	02
55	مناطق التوسع المصنفة	03
56	مناطق التوسع المقترحة	04
57	تدفق السياح في الفنادق	05
58	تدفق السياح في الوكالات	06
64	معدلات درجة الحرارة في مجال الدراسة خلال 20 سنة	07
65	معدل التساقط في مجال الدراسة خلال 20 سنة	08
66	معدل الرطوبة في منطقة الدراسة خلال 20 سنة	09
67	كمية التبخر في منطقة الدراسة خلال 20 سنة	10
68	قوة الرياح في منطقة الدراسة خلال 20 سنة	11
69	التطور السكاني للمدينة	12



## فهرسة الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم
65	منحني بياني يمثل معدل الحرارة في مجال الدراسة خلال 20 سنة	01
66	منحني بياني يمثل كمية تساقط في مجال الدراسة خلال 20 سنة	02
67	أعمدة بيانية تمثل معدل الرطوبة في منطقة الدراسة خلال 20 سنة	03
68	منحني بياني يمثل معدل التبخر في منطقة الدراسة خلال 20 سنة	04
70	أعمدة بيانية لتطور السكان	05

## فهرسة الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم
33	تمثل الموقع الاردن	01
48	التقسيم الإداري لولاية ورقلة	02
60	الموقع الإداري لتماسين	03

## فهرسة المخططات

الصفحة	المخطط	الرقم
62	موقع طولي لموقع السياحي	01
71	مخطط الرفع الطبوغرافي	02
72	الطبيعة العقارية	03
73	العوائق والاتفاقات	04
75	التهيئة السياحية	05

## فهرس الصور

رقم الصفحة	رقم	عنوان الصورة
32	01	محمية ضانا الطبيعية
33	02	التراث العمراني القائم في محمية ضانا
35	03	منازل قرية ضانا بعد التجديد
36	04	مسجد القرية
36	05	بيت ضيافة ضانا
37	06	مخيم الرماننة ضانا
38	07	استثمارات مهارات السكان المحليين في صنع منتجات يدوية محلية
39	08	فندق ضانا
51	09	المتحف القديم ورقلة
51	10	الزاوية التجانية بتماسين
51	11	بحيرة المقارين
51	12	بحيرة سيدي عبدالله
51	13	الكثبان الرملية لطيبات
51	14	برج ديفيك
51	15	قصر ورقلة
51	16	الزاوية القادرية
61	17	موقع بحيرة تماسين
76	18	وجود اعشاب ضارة حول البحيرة
76	19	وجود اوساخ في البحيرة
77	20	سياج يعزل البحيرة عن المنطقة المجاورة

77	جود سياج يعزل البحيرة عن المنطقة المجاورة	21
77	عدم وجود حاويات للقمامة	22
77	وجود قناة واد ريغ بجانب البحيرة	23
78	تدهور في الغطاء النباتي	24
78	التوسع العمراني غير مدروس يهدد النظام البيئي	25

## المقدمة العامة

السياحة تعد من الأكثر الصناعات نمو في العالم، فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة، وامتصاص البطالة، وتوفير فرص عمل، كما انها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، كما ان السياحة كذلك هي عامل جاذبا للسياح واشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف علي تضاريسها وعلي نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة الي زيارة المجتمعات المحلية للتعرف علي عاداتها وتقاليدها.

والجزائر من الدول التي تسعى الي تطوير القطاع السياحي من خلال استغلال لجميع مواردها الكثيرة والمتنوعة التي تزخر بها حيث تعاقب عليها الكثير من الحضارات مما اكسبها ارث طبيعي وثقافي وتاريخي ، كما تعتبر صحراء الجزائر من اكثر المزايا التي تزخر بها البلاد وذلك لعظمة اتساعها وهدوئها حيث تعد قطبا سياحيا لجلب عدد اكبر من السياح ، كما يوجد بينها مواقع سياحية التي تعتبر من اثنى المحميات التنوع البيئي (القصور ، الكثبان الرملية ، البحيرات ، الجبال ، السيوف...)حيث تشكل بذلك الاطار الأنسب لسياحية بفضل احتوائها علي اليد من المواقع السياحية.

فمدينة تماسين التي تقع في الجنوب الجزائري بولاية ورقلة التي تتوفر على إمكانيات طبيعة وثقافية وتحتوي على العديد من المواقع السياحية لكن هذه المواقع تعاني من تهيش ونقص في الحماية فاذا قمنا باستغلال فستصبح هذه المواقع من أكثر المواقع المستقطبة لسياح سواء من داخل الوطن وخارجه.

## 1-الإشكالية:

مدينة تماسين من المدن الصحراوية التي تتميز بوجود عدة معالم سياحية تجعلها من بين مدن الجزائرية السياحية التي تتوفر على إمكانيات ومقومات سياحية ولكن بالرغم من ذلك نجد انها سياحة في تماسين لا تحظى باهتمام كبير وشهرة واسعة على الصعيد الوطني والدولي بالرغم من توفرها علي العديد من المواقع السياحية التي تعاني من اهمال ومشاكل مما يجعلنا ونطرح التساؤل التالي:

ماهي اليات حماية الموقع السياحي بتماسين؟

ومن هذا السؤال الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية

-هل يوجد قوانين لحماية المواقع السياحية؟

- هل يوجد نماذج عن حماية المواقع السياحية؟

-ماهي حالة الموقع السياحي بتماسين؟

-هل الموقع السياحي بتماسين يحتوي على الية لحمايته؟

## 2-الفرضيات:

-عدم تطبيق قوانين التي تدعي الي حماية المواقع السياحية.

-تقصير الهيئات المعنية والسلطات وعدم الوعي وجهل السكان بأهمية الحفاظ على المواقع السياحة.

-لا يحتوي الموقع السياحي بتماسين على الية لحماية.

### -3- الأهداف:

- تنشيط السياحة في الموقع السياحية.
- لفت انتباه المسؤولين على قطاع السياحة من خلال توفير الظروف الملائمة للحفاظ على الموقع السياحية ووضع الية لحمايتها.
- الاهتمام بهذا الموقع التي يعتبر من المواقع الطبيعة البيئية.

### 4-أسباب اختيار الموضوع:

- قلة البحوث والدارسات المختصة في مجال حماية المواقع السياحية.
- إظهار أهمية وقيمة هذه الموقع السياحي في المنطقة.
- لفت الانتباه المسؤولين في ميدان السياحة إلى أهمية المنطقة وما تحتويه من مواقع سياحية
- التعريف بالموقع السياحي(بحيرة تماسين).
- زخم المنطقة الصحراوية بالمعالم السياحية الطبيعية والأثرية.

### 5-منهجية البحث:

انطلاقا مما ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات التي هي شكل موضوع البحث اعتمدنا في دراسة بحثنا على المنهج الوصف التحليلي إذ يعتبر هذا المنهج الطريقة المثلى التي تمكننا من تحديد مشكلة البحث من خلال وصف الخصائص والعوامل المؤثرة بها، بالإضافة إلى تحليل مختلف الظروف المتعلقة بها والربط بين هذه المؤثرات وعلاقتها بالإشكالية التي هي قيد البحث وفق المراحل التالية:

## مرحلة البحث النظري:

وهي المتمثلة في قراءات لبعض المراجع والمذكرات وأخذ منها معلومات و فقرات وكذلك من خلال الأقراس المضغوطة والوثائق والسجلات الإدارية، والخرائط والمجلات، وذلك من أجل أخذ صورة شاملة عن موضوع الدراسة.

## مرحلة البحث الميداني:

في هذه المرحلة من البحث لابد أن نكون على معرفة مسبقة بمنطقة الدراسة وهذا لا يعني عدم التنقل إليها مجدداً، وذلك من خلال طرح بعض التساؤلات وأخذ اقتراحات و اجراء المقابلات مع بعض المسؤولين.

## مرحلة المعالجة والتحليل:

ونقوم في هذه المرحلة بتحليل المعطيات الميدانية والتعليق على الصور المأخوذة من الميدان أي معرفة الميزات والمشاكل التي تعاني منها المنطقة. وهذا بهدف الوصول الى صياغة خطة عمل شبه نهائية.

## - التقنيات المستعملة في البحث:

- الخرائط.
- الوثائق البيانية.
- الصور الفوتوغرافية.
- المقابلات مع المصالح المختصة والاستفسار و ذلك في كل من:
  - مديرية السياحة بولاية ورقلة.
  - المصالح التقنية بمدينة تاسين.
  - مديرية الثقافة بمدينة تاسين.
  - مديرية البيئية بولاية ورقلة.



الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات حول  
السياحة والمواقع السياحية

مقدمة:

ان لكل بحث علمي مفاهيم متعلق بيه، كما هو الحال في دراستنا حيث تطرقنا الي اهم المفاهيم التي تخدم موضوع دراستنا والتي لا بد من تعريفها وتفسيرها والتي لها علاقة بالطرق حماية المواقع السياحية وهذا من اجل أخذ فكرة عن موضوع الدراسة وتبسيطه وفهم اهم العناصر الموجودة فيه.

## المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات.

## 1-تعرف السياحة:

مفهوم السياحة: كلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول، حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض.

اما في اللغة الإنجليزية نجد أن كلمة TOUR تعني يجول أما كلمة Tourisme أي السياحة فمعناها الانتقال والدوران<sup>1</sup>.

هناك العديد من الباحثين في مختلف التخصصات حاولوا إعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة، الا انهم اختلفوا في ذلك، حيث ركز كل واحد منهم على جانب معين دون النظر الي الجوانب الأخرى ومنه سوف نعطي بعض المفاهيم

-حسب العالم الألماني جوير فولر "Cuyer Frauler" السياحة بانها هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغير الجو والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل.<sup>2</sup>

من خلال التعرف استنتج ان السياحة ظاهرة كغيرها من الظواهر الموجودة في عصرنا ظهرت نتجه الطلب المتزايدة على الراحة والاستجمام وتغير الجو وكذلك الإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة في مكان الإقامة وهي ناتجة عن التقدم في وسائل النقل كذلك.

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار هزان لنشر والتوزيع، عمان 1997؛ ص 22.

<sup>2</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، مرجع سابق؛ ص 22.

-تعريف "KASPAR" عرفها كما يلي:

السياحة مجموعة علاقات وظواهر نتجه عن السفر وإقامة الافراد حيث مكان الإقامة، ليس مسكنا رئيسا وليس دائما وليس مكان عمل.<sup>1</sup>

من خلال التعريف استنتجنا التنقل والإقامة يعتبرنا من العناصر الأساسية في النشاط السياحي والان نستطيع ان نعطي تعريف شاملا للسياحة:

السياحة عبارة عن انتقال الانسان من مكان أي مكان ومن زمان الي زمان (السياحة العالمية) او الانتقال في البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب ان لا تقل عن 24 ساعة بحيث لا تكون من اجل الإقامة الدائمة واغراضها تكون من اجل الثقافة او الاعمال او الدين او الرياضة... الخ<sup>(2)</sup>

## 2-تعريف السائح:

للسائح أهمية كبيرة في نواحي متعددة كالناحية الإحصائية والتي تهتم بجمع الإحصاءات والبيانات عن السواح المتعلقة بأصنافهم واعمارهم ومستوياتهم وكذلك عد المواقع السياحية التي يزورنها ومنه نعرف **السائح:** هو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الأصل او الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي او الدراسة سواء كان في داخل بلده (السائح الوطني) اوفي داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وان تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للنزهة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد كواش، السياحة، دار التنوير انشر والتوزيع، الطبعة الاولى سبتمبر 2007، ص26.

<sup>2</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، نفس المرجع، ص 22.

<sup>3</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، نفس المرجع، ص 27.

من خلال التعريف استنتج ان السائح هو ذلك الشخص الذي يسافر محل اقامته لأي سبب كان سواء كان داخل الوطن وخارجه ولا بد ان تكون الفترة أكثر من 24 ساعة.

**تعريف السائح خلال المؤتمر الدولي للسياحة 1963:** فقد اعتبر السائح كل شخص يزور بلد

غير البلد الذي يقيم فيه علي وجه الاعتياد لأي سبب من الأسباب من غير قبول وظيفة بأجرة في الدولة التي يزورها ويشمل التعريف على مفهومين:

السياح الذين يمكثون مدة أكثر من 24 ساعة في البلد محل السياحة.

المتنزهون او الزائرون الموقتون الذين يمكثون اقل من 24 في البلد محل السياحة ويشمل هؤلاء ركاب الرحلات البحرية.<sup>1</sup>

### 3- نشأة وتطور السياحة<sup>2</sup>:

ان لدراسة أي موضوع ما لا بد لنا التطرق الي الجوانب التاريخية لأخذ فكرة ولو بسيطة عن كيفية نشأة السياحة والمراحل التي مرت بها مثل موضوع السياحة ولهذا سوف نستعرض ولو بإيجاز عن بداية السياحة في العالم ومراحل تطورها.

#### 1-3- مرحلة العصور القديمة: اعتمد الانسان البدائي علي الزراعة حيث كانت السبب الأول

لاستقراره وتجمعه علي شكل تجمعات سكنية ، حيث أصبحت التجمعات السكنية لها أهمية كبيرة تفوق حاجتها فنتجت المبادلات التجارية بين مختلف القبائل الشعوب في تلك الفترة وذلك من اجل تحقيق المنفعة كما ادي « دافع حب الاستطلاع لمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى إلى القيام برحلات

<sup>1</sup> خالد كواش،السياحة، دار التنوير للنشر والتوزيع، الطبعة اولي سبتمبر 2007 ص37.

<sup>2</sup> خالد كواش،السياحة، مرجع سابق، ص من 10 الي 21.

وأسفار بغرض التعرف على عادات وطرق معيشة الناس»<sup>(1)</sup>، كما تعددت الدوافع هذا الشعور الي القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة عبر مناطقهم صحراوية لغرض زيارة الالهة ، كما ان المرحلة ما بين 776ق.م الي 396م اشتهر اليونانيون بالألعاب اليونانية في أولمبيا، التي تنظم بها الألعاب ، حيث شارك فيها شعوب كثيرة من مختلف ارجاء العالم والتي كانت تخضع لإمبراطوريه اليونانية ، كما ادي ذلك الي تطوير العديد من الخدمات التي كان يحتجها المسافر من اجل تسهيل سفره وتميز كذلك هذه المرحلة بكثرة وفود المسلمين الي مكة سنويا لاداء فريضة الحج .

### 2-3- المرحلة العصور الوسطي: تميزت هذه المرحلة بنشاط وتعدد الرحلات التي قام بها الوريين

والعرب فكانت اعلم الرحلات ذات الطابع الديني، بإضافة الي الرحلات البحرية الاوربية خلال القرن الخامس عشر مع بداية حركة الاكتشافات الجغرافية، حيث قام بعض المكتشفين والمغامرين برحلات طويلة كانت من أهمها الرحالة ابن بطوطة، والإيطالي ماركوبولو وكريستوف كولمبس، فكانت أغراض السياحة هي التجارة والحج والدراسة، كما كانت التجارة مزدهرة ن وتميزت هذه الفترة بعد وجود قوانين وقيود لانقال كذلك لم يكن هنالك نقل متطور .

### 3-3- المرحلة الحديثة: تميزت بحركة الاكتشافات الجغرافية خلال القرن الخامس، وظهرت تغيرات

عديدة في المجال العلمي، كما اتسمت هذه المرحلة كذلك بتطور الالة وتقدم في وسائل الاتصال والمواصلات ن كما خضعت السياحة في هذه المرحلة لبعض القيود والقواعد والقوانين، كما أحدثت الثورة الصناعية تغير في وسائل المواصلات والاتصال.

### 4-3- المرحلة المعاصرة: تطورت السياحة بحيث لم تشهد قبل وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية،

حيث تميزت هذه الفترة باستقرار الاوضاع السياسية وازدهرت كذلك الاوضاع الاقتصادية، كما ازيد

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، مرجع سابق؛ ص 15، 17.

الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية في العديد من دول العالم التي بدورها سنت فيها القوانين والتشريعات التي تحمي الانسان، كما ظهرت في هذه الفترة منظمات دولية منها المنظمة العالمية للسياحة التابعة للأمم المتحدة.

#### 4- عناصر ومقومات الجذب السياحي<sup>1</sup>:

4-1- عناصر جذب طبيعية: تضم القيم الجمالية كطبيعة الأرض، امتداد البحار والانهار والسهول والصحراء وغيرها.

4-2- عناصر الجذب من صنع الانسان: تضم الاثار التاريخية العادات والتقاليد، كما تضم أيضا الصناعات التقليدية وصناعة التذكارات السياحة والمناسبات وهناك تقسيمات لجذب منها مرغبات تاريخية، مرغبات ثقافية. مرغبات علاجية واستشفائية، مرغبات دينية، مرغبات الاعمال.

4-3- عناصر جذب خاصة: الاحداث الخاصة في السنوات الأخيرة كمرغب سياحي لها أهمية كبيرة ودور في الحركة السياحية، هذه الاحداث الخاصة جزء لا يتجزأ من التنمية السياحية التي تسعى الدولة الي تحقيقها.

<sup>1</sup> خالد كواش، السياحة، مرجع سبق ص 81.

5- أنواع السياحة<sup>1</sup>:

تختلف السياحة حسب مبدأ التقسيم كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: أنواع السياحة

مبدأ التقسيم	النمط	التعريف
عدد المسافرين	سياحة فردية	هي سفر شخص واحد أو شخصين أو عائلة
	سياحة جماعية	وتتضمن سفر عدد من الأشخاص
حسب نوع ووسيلة المواصلات	سياحة برية	/
	سياحة بحرية	/
	سياحة جوية	/
حسب الموقع والحدود	السياحة داخلية	هي انتقال مواطني الدولة داخل حدود بلادهم حد ادني ليلة واحدة وبحد أقصى عام
	السياحة اقليمية	حركة السفر والانتقال داخل المنطقة السياحية بين دولة متجاورة
	السياحة الدولية	وتتمثل في نشاط السفر الي بلاد المعالم المختلفة
حسب السن	السياحة الشاب	بين اعمار 16 و30 سنة

<sup>1</sup> غادة علي حمود، نظرية السياحة، جامعة حلون، الشرق الاوسط مصر 1996، ص34.



بين 30 و20 سنة	السياحة متوسطي الاعمار	
فوق 60	السياحة كبار السن	
/	سياحة الرجال	حسب الجنس
/	سياحة النساء	
هي التي يستخدمون فيها الطائرات واليخوت الخاصة بهم للانتقال والسفر	سياحة أصحاب الملايين	حسب مستوي الانفاق والطبقة الاجتماعية
تستخدم هذه الخدمات التسهيلات السياحية المميزة كفنادق خمسة نجوم والليموزين السياحي	سياحة الطبقة المتميزة	
هي السياحة العامة والسياحة الاعداد الكثيرة	السياحة الاجتماعية	
هي محاولة دفع الملل ورتابة الحياة اليومية للتغير ولاستعادة النشاط والاستجمام من عناء العمل	السياحة الترفيهية (الاستجمام)	حسب الهدف
هي السياحة التي تهدف الي زيارة الأماكن الاثرية المشهورة بأثار كذلك المتاحف والمعارض وتهدف	السياحة الثقافية	

<p>الي التعرف على عادات الشعوب وتقاليدهم وطريقة معيشتهم.</p>		
<p>تهدف الي الزيارة بهدف العلاج او لأخذ فترة للنقاهاة وتكون مثلا في الحمامات المعدنية والمصالح الخاصة... الخ</p>	<p>السياحة العلاجية</p>	
<p>تهدف الي زيارة الأماكن المقدسة للحج او أداء الطقوس الدنية مثل زيارة مكة او المدينة المكرمة</p>	<p>السياحة الدينية</p>	
<p>هي التي تهدف الي انتقال السائح الي ببلاد اخري لممارسة الرياضة المفضلة لديه كالاشتراك في المسابقات الرياضية او الصيد الأسماك او الحيوانات البرية....</p>	<p>السياحة الرياضية</p>	
<p>وهي السياحة التي تهدف الي حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات السياسية او العلمية او المهنية</p>	<p>سياحة المؤتمرات</p>	
<p>هي السياحة التي تهدف الي انتقال رجال الاعمال لإتمام الصفقات التجارية والاشتراك في المعارض التجارية او إقامة شركات تجارية</p>	<p>سياحة رجال الاعمال</p>	

<p>هي عبارة عن مكافئة يحصل عليها الموظفين والمتعاملين مع المؤسسات كالزبائن وهي المكافئة تكون على شكل رحلة سياحية</p>	<p>سياحة الحوافز</p>
--	----------------------

بإضافة الي هذا نواع نجد أنواع اخري منها:

### \*تعريف السياحة البيئية<sup>1</sup>:

هي سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية مثل الشواطئ والجبال والمحميات والصحاري والاعوار لمشاهدة ودراسة الكائنات الحية (طيور وحيوانات ونباتات واسماك ومرجان وغيرها) باعتبارها وسيلة لدعم حماية البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية بأقل اثار سلبية ممكنة في البيئية، وبأكبر اثار إيجابية في المنطقة بيئيا ومجتعما وماديا، وهي مجال جيد لنشر الوعي البيئي لدي الاناس في المنطقة ولذي السياح البيئيين بشأن كل ما يتعلق بالبيئية من قضايا.

### \*تعريف السياحة الصحراوية<sup>2</sup>:

هي نوع من أنواع السياحة البيئية (الطبيعة)، مجالها الصحراء بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية (الرق والعرق والسرير) والجبال والجرداء والودية الجافة والواحات الطبيعية والخباري والضايات والقيعان، ومن مظاهر بشرية تتمثل بأسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية المتتاغمة والمنسجمة تماما مع طبيعة الصحراء، لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري هذا نمطا غريبا من أنماط الحياة المألوفة في المدن والارياف.

<sup>1</sup>خليف مصطفى غرابية، السياحة البيئية مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص، دار ناشري، ص111.

<sup>2</sup>خليف مصطفى غرابية، مرجع سابق ، ص133.

6- أهمية السياحة<sup>1</sup>:

- تعد السياحة وسيلة من وسائل التوجه الفكري، وتبادل الثقافات بين الشعوب.
- تساهم السياحة في تحسين البيئة وتوفير الراحة للمواطنين، الي جانب اسهامها في تعزيز وابرار الأوجه الحضارية للشعوب.
- ان السياحة تؤدي من خلال تنمية المناطق السياحية الي تطور وتنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظا في التنمية، مما يحقق قدرا من التوازن الإقليمي في التنمية، وبالتالي يرتب عليه إعادة توزيع الدخول بين المدن السياحية الجديدة والمدن السياحية التقليدية.
- تعمل السياحة علي دفع عجلة التنمية الاجتماعية وتساعد على تطوير الأماكن الريفية والصحراوية، وبالتالي تعد أداة مناسبة لتحويل المجتمعات النامية من مجتمعات زراعية تقليدية الي مجتمعات متحضرة راقية.
- تدعم السياحة البنية التحتية وتحسن مستواها، ولاسيما في مجالات النقل والايواء وشبكات المياه والصرف والكهرباء، وانشاء مطارات دولية جديدة.

<sup>1</sup>احمد اديب احمد، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، مذكرة تخرج لنيل الماجيستر جامعة تشرين كلية الاقتصاد قسم الإحصاء والبرمجة، ص18.

7- الموقع السياحي<sup>1</sup>:

هو كل منظر او موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، او بما يحتوي عليه من عجائب او خصوصيات طبيعية او بنايات مشيدة عليه، كما يعترف له بأهمية تاريخية او فنية او ثقافية، بحيث يجب تثمين اصلته والمحافظة عليه من التلف والاندثار بفعل الطبيعة او الانسان.

من هذا التعريف استخلص ان كل موقع سياحي يتميز عن غيره بجملة من الخصائص سواء كانت طبيعية وغيرها، كما انه له أهمية بالغة سواء كانت تاريخية او فنية او ثقافية...حيث ان لابد لنا من تثمينه والمحافظة عليه من كل العوامل سواء كانت بفعل الطبيعة والإنسان.

8- مناطق التوسع السياحي<sup>2</sup>:

وهو كل منطقة او امتداد من الإقليم يتميز بصفات بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وابداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة او تنمية منشأة سياحية .، كما يمكن استغلالها في تنمية نمط او أكثر من السياحة ذات مردودا.

استخلص من هذا التعريف ان مناطق التوسع السياحي هي كل منطقة لها صفات مناسبة وتكون لديها عدة مؤهلات، حيث بإمكاننا انشاء منشأة سياحية فيها او استغلالها في سياحية تكون لها مردود.

<sup>1</sup>المادة 02 من القانون رقم 03-03المورخ في 17 فيفري الخاص بمناطق التوسع والمناطق السياحية.

<sup>2</sup>المادة 02 من القانون السابق ذكره.

## 9- المنطقة المحمية<sup>1</sup>:

هي جزء من منطقة التوسع او موقع غير قابل للبناء ويستدعي حماية خاصة قصد المحافظة علي مؤهلاته الطبيعية والأثرية او الثقافية.

من هذا التعريف استخلص ان المنطقة المحمية هي المنطقة الغير قابلة للبناء بحيث لا بد لنا من المحافظة عليها.

## 10- مفهوم التسيير السياحي<sup>2</sup>:

هو تفعيل وتنشيط كل مقومات المنطقة السياحية من خلال استغلال الموارد الخاصة بطريقة عقلانية وسليمة، واي مشروع سياحي لا يمكن أداء وظيفته بصورة فعالة من دون التشخيص الدائم للخلل الذي يكون في جودة وقيمة الخدمات التي يوفرها بإيجاد الحلول الناجعة له.

استخلص من هذا التعريف ان التسيير السياحي هو الاستغلال الخاصة الموجودة في المنطقة السياحية بطريقة عقلانية، حيث كل مشروع سياحي لا يمكن ان يؤدي وظيفته من دون تشخيص الخلل فيه سواء من ناحية الجودة او الخدمات الموجودة.

<sup>1</sup>المادة 02 من القانون السابق ذكره.

<sup>2</sup>امينة بن المجات، التنمية السياحية في قسنطينة، مذكرة تخرج في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2005، ص09 .

**11- أهمية التسيير السياحي:<sup>1</sup>**

ان الدور الرئيسي لتسيير السياحي هو كونه يهتم بالجوانب المكملة لنشاط السياحي، حيث يركز على العناصر المختلفة من خلال:

**\* حماية المواقع السياحية:**

1- حماية وصيانة المواقع الاثرية والتاريخية والاثرية ذات الطابع السياحي.

2- توفير التمويل الازم لتأهيل ورد الاعتبار للتراث المحلي.

**\* الحفاظ على البيئة السياحية:**

1- حماية البيئة والطبيعة من التلوث او الاخلال بتوازنها.

2- تطوير الفضاءات المفتوحة في الوجيهات السياحية كالمنتزهات والمحافظة على بيئتها.

3- تحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم.

4- زيادة الوعي البئي لذي افراد المجتمع والمتعاملين السياحين.

**\* توفير الخدمات السياحية:**

1- سد الاحتياجات من الأساسية للسياح من المرافق الضرورية والخدمات السياحية.

2- خلق تقارب بين السياح والمراكز السياحية.

3- منح امتيازات سياحية من اجل جلب عدد أكثر من السياح.

<sup>1</sup>قدي شعيب، التخطيط وتسيير المجال السياحي لولاية بسكرة في إطار التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمارة، جامعة العربي بن المهدي ام البواقي، 2008، ص43.

4-تنوع في العرض السياحي.

5-تكثيف الرحلات والأنشطة السياحية.

## 12-اتفاقية رامسار<sup>1</sup>:

هي اتفاقية المحافظة على المناطق الرطبة هي أقدم اتفاقية في مجال البيئية، انعقدت في 02 فيفري 1971م بمدينة رامسار الإيرانية، دخلت حيز التنفيذ في 21ديسمبر 1975م، وهي معاهدة للحفاظ واستخدام المستدام للمناطق الرطبة وبيئة وموطنا للطيور المائية ونظاما ايكولوجيا ضروري للتنوع البيولوجي، وضعت من اجل وقف الزيادة التدريجية لفقدان المناطق الرطبة في الحاضر والمستقبل. تهدف اتفاقية رامسار الي تشجيع المحافظة والاستعمال العقلاني للمناطق الرطبة عن طريق إجراءات يتم اتخاذها على المستوي الوطني او القومي وعن طريق التعاون الدولي من اجل الوصول الي التنمية المستدامة للعمليات الايكولوجية الاساسية والحفاظ على الحياة البرية والنباتية والحيوانية في كل العالم

## 13 -تعريف المناطق الرطبة<sup>2</sup>:

هي كل منطقة تتميز بوجود ماء عذب او اجاج او شديد الملوحة بصفة دائمة او مؤقتة علي السطح او في العمق القريب، راكدا او جاريا، طبيعيا او اصطناعي، في موضع فاصل او انتقالي بين الأوساط البرية والمائية وتأوي هذه المناطق انواعا نباتية او حيوانية بصفة دائمة او مؤقتة، بما فيها مناطق المياه

<sup>1</sup>جميلة مهوبي، مساهمة في دراسة التنوع البيولوجي للفقاريات (الحشرات والرخويات) في الأوساط الرطبة (منطقة واد بوسلام)، مذكرة ماجستير في بيولوجيا الحيوان، جامعة فرحات عباس سطيف1، 2014، ص13.

<sup>2</sup>جميلة مهوبي، نفس المرجع السابق، ص13.



البحرية التي لا يتجاوز عمق المياه فيها، في أوقات المد والجزر المنخفضة، عن ستة أمتار تم تقدير هذا العمق بالقياس الي اقصي عمق يمكن ان تصل اليه طيور البط اثناء بحثها عن الطعام.

#### 14-أنواع المناطق الرطبة<sup>1</sup>:

حسب اتفاقية رامسار ثم تحديد أنواع رئيسية من المناطق الرطبة

1-المناطق البحرية: وهي المناطق الرطبة السياحية بما فيها البحيرات الساحلية، والشواطئ الصخرية، والشعاب المرجانية.

2-مصبات الأنهار: بما في ذلك مناطق الدلتا، والمستنقعات المد والجزر ومستنقعات المانجروف.

4-المناطق النهرية: وتمثل في المناطق الرطبة الممتدة على طول الأنهار والمجاري المائية.

5-المستنقعات: وتعني المستنقعات والسبخ وارااضي ألحت (التراب).

والي جانب الأنواع المذكورة سابقا، توجد مناطق رطبة اخري اصطناعية من صنع الانسان، مثل

الاحواض لتربية الاحياء المائية (مثل الأسماك والروبيان)، والبرك الزراعية، والمناطق الزراعية المروية،

والمسطحتين المالحة، والخزانات ، الحفر، ومواقع لمعالجة مجاري الصرف الصحي والقنوات

( SCR،2013).

<sup>1</sup>جميلة مهوبي، نفس المرجع السابق، ص13

## المبحث الثاني: التشريعات الجزائرية في حماية المواقع السياحية

اهتم المشرع الجزائري بحماية المواقع السياحية بمختلف أنواعها وسنتطرق الي اهم القوانين التي تحمي هذه المواقع نذكر منها:

- قانون رقم 83-03 مؤرخ في 22 ربيع الثاني عام 1403 الموافق 05 فيفري سنة 1983 يتعلق بحماية البيئة:

يهدف هذا القانون الي تنفيذ سياسة وطنية لحماية البيئة التي ترمي الي:

-حماية الموارد الطبيعية واستخلاف هيكله واضفاء القيمة عليها

-اتقاء كل شكل من اشكال التلوث والمضار ومكافحته.

-تحسين إطار المعيشة ونوعيتها.

- قانون رقم 98-04 مؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998، يتعلق بحماية التراث الثقافي.

يهدف هذا القانون الي التعريف بالتراث الثقافي لامة وسن القواعد العامة لحمايته والمحافظة عليه وتثمينه، ويضبط شروط تطبيق ذلك.

- قانون رقم 90-29 مؤرخ في 14 جمادى الاولى عام 1411 المنافق 01 ديسمبر سنة 1990 يتعلق بالتهيئة والتعمير:

يهدف هذا القانون الي:

-تنظيم الأراضي القابلة للتعمير بالإضافة الي وقاية المحيط والاوساط الطبيعية والمناظر والتراث الثقافي والتاريخي.

- قانون رقم 01-20 مؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001، يتعلق بتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة.

- قانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فيفري سنة 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ويهدف القانون الي احداث محيط ملائم ومحفز من اجل:  
-ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في السياحة.

-إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية.

- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الايواء والاستقبال.

-تنويع العرض السياحي وتطوير اشكال جديدة لأنشطة السياحية.

-تحسين نوعية الخدمات السياحية.

-التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية.

-تثمين التراث السياحي الوطني.

-ترقية وتنمية الشغل الميداني السياحي.

- قانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فيفري سنة 2003، يتعلق بالقواعد

العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ:

ويهدف القانون الي:

-حماية وتثمين الشواطئ قصد استعادة المصطافين منها بالسياحة والاستجمام والخدمات المرتبطة بها.

-توفير شروط تنمية منسجمة ومتوازنة للشواطئ، تستجيب لحاجيات المصطافين من حيث النظافة، والصحة،

الامن وحماية البيئة.

-تحديد نظام تسلية مدمج ومتناسب مع نشاطات السياحة الشاطئية.

- قانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فيفري سنة 2003، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية في الجزائر:

يحدد هذا القانون مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسير مناطق التوسع والمواقع السياحية يهدف القانون الي:

-الاستغلال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية قصد ضمان التنمية المستدامة للسياحة.

-ادراج مناطق التوسع والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

-حماية المقومات الطبيعية للسياحة.

-المحافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية.

-انشاء عمران مهيا ومنسجم ومناسب مع تنمية النشاطات السياحية والحفاظ علي طابعه المميز.

- قانون رقم 10-03 مؤرخ في 19 جمادى الاولى عام 1424 الموافق 19 جويلية سنة 2003، يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

- قانون رقم 12-05 مؤرخ في 28 جمادى الثانية عام 1426 الموافق 04 اوت سنة 2005، يتعلق بالمياه.

- قانون رقم 19-01 مؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001، يتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وازالتها.

- مرسوم التنفيذي رقم 06-385 مؤرخ في 05 شوال عام 1427 الموافق 28 أكتوبر سنة 2006، يحدد  
كيفية ممارسة الوكالة الوطنية لتنمية السياحة حق الشفاعة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية

### المبحث الثالث: المؤسسات المؤطرة للسياحة في الجزائر:

يكمن دور المؤسسات السياحية في تنفيذ السياسة السياحية الموضوعة من طرف السلطات، وتختلف هذه المنظمات من بلد الى اخر حسب درجة التطور به، وهذه المؤسسات تعمل كلها من أجل تنشيط وترقية السياحة، وبالنسبة للجزائر فإننا نجد المؤسسات التالية:

#### 1- مديرية السياحة والصناعات التقليدية:

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم المؤرخ في 22 نوفمبر 2000 بعد ان كانت مفتشية للسياحة والصناعات التقليدية وتم تعديل المرسوم تحت رقم 02-216 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010 وكذا القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 ماي 2013 ومن مهامها:

- اعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية.

- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، ولاسيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية.

- السهر في تحسين الخدمات السياحية، ولاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والامن المرتبطة بالنشاط السياحي.

- جمع المعلومات والمعطيات الإحصائية في مجال الصناعات التقليدية وضمان توزيعها.

- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في الجانب السياحي.

2-الديوان الوطني للسياحة:<sup>1</sup>

أنشأ بموجب المرسوم رقم 88-214 المؤرخ في 31 أكتوبر 1988 م، وتتمثل مهمته في المشاركة في اعداد السياسة الوطنية الخاصة بمجال السياحة، تتمثل مهمة الديوان للسياحة في المشاركة في اطار السياسة الوطنية بمجال السياحة، في إعداد برامج ترقية السياحة والسهر علي تنفيذها وبهذا الصدد فهو يكلف خاصة بمايلي:

- انجاز او تكليف من ينجز أي دراسة عامة او خاصة ذات علاقة بالسياحة.
- جمع وتحليل واستغلال المعلومات والاحصائيات المتعلقة بالترقية السياحية وعلى الخصوص تقييم نتائج الأعمال المقررة.
- اجراء كل بحث او دراسة بغية ضبط الأسباب وتحولات السوق السياحية الداخلية والخارجية.
- المشاركة في ترقية السياحة ومتابعة العمليات المعتمدة في هذا القطاع.
- تنشيط وتطوير التبادلات مع المؤسسات والهيئات الخارجية في ميدان ترقية السياحة .

<sup>1</sup>بليه لحبيب، تطوير السياسة السياحية في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016-ص13.

### 3- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET):<sup>1</sup>

انشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 70-98 الصادر في 1988/02/21 في شكل مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تجاري وتعمل على تنشيط وترقية وتأطير الأنشطة السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والهيئة من بين مهامها:

- حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها.

- شراء الأراضي من أجل إقامة المنشآت السياحية وملحقاتها.

- القيام بالدراسات التهيئة المخصصة للنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية.

- تساهم في ترقية وتطوير الأماكن داخل مناطق التوسع السياحي مع المؤسسات المعنية.

- اقتناء الأراضي الخاصة بالمنابع المعدنية ذات القيمة العلاجية العليا وتقوم بإعداد دراسات التهيئة

الضرورية.

### 4- الوكالة الوطنية للتنمية السياحية<sup>2</sup> :

انشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-70 المؤرخ في 21 فيفري 1998 تتكلف الوكالة بتنشيط وترقية

وتأطير النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والتهيئة العمرانية، وتكلف على

الخصوص بما يلي:

- تسهر على حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها.

<sup>1</sup>قندور مريم، مشاكل وافاق التنمية السياحية المستدامة في مدينة بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة 2016ص46.

<sup>2</sup>بليه لحبيب، تطوير السياسة السياحية في الجزائر، مرجع سابق، ص14

-اقتناء الأراضي الضرورية لإنشاء الهياكل السياحية وملحقاتها.

-تمارس حق الشفعة على كمال عقار يدخل ضمن المناطق او الاماكن السياحية يكون موضوع تصرف اداري بعوضا او بدون عوض.

-تقوم بكل اعمال ترقية مناطق التوسع السياحي وتطويرها.

-تقوم بحفظ المرافق والأجهزة المشتركة وصيانتها او تكلف من يقوم بذلك.

### 5-الدواوين المحلية للسياحة<sup>1</sup>:

يوجد على المستوي الوطني 51 ديوان محلي للسياحة وحسب المرسوم رقم 85-15 الصادر بتاريخ 26جانفي 1985فهي مكلفة:

-اعلام السياح وتنظيم الرحلات السياحية.

-عرض خدمات المرشدين المحليين.

-المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية الطبيعية والتاريخية.

-المشاركة في احياء الأعياد المحلية.

-التنسيق والتبادل مع الدواوين المحلية الوطنية والأجنبية.

<sup>1</sup>ندور مريم، مشاكل وفاق التنمية السياحية المستدامة في مدينة بسكرة مرجع سبق ذكره ص46



## 6-النادي السياحي الجزائري:

تم إنشاؤه في أكتوبر 1963م من مهامه ينظم الرحلات سواء كانت الي البقاع المقدسة اوالي خارج الوطن الي خارج الوطن.

## 7-وكالات السياحة والاسفار:

تعمل على تنظيم جولات وزيارات برقة مرشدين سياحين كما تعمل على تنشيط التبادلات مع المؤسسات والهيئات في مجال السياحي.

## 8-الجمعيات السياحية:

من اهم الجمعيات السياحية منها:

- الفيدرالية الوطنية لجمعيات وكلاء السياحة والسفر.

-اتحادية عملاء السياحة.

-الجمعية الوطنية للدفاع والتعبير عن السياحة.

-جمعية المرشدين السياحين.

## 9-الديوان الوطني الجزائري للسياحة<sup>1</sup>:

انشا بموجب الامر 62-27المورخ في 25 اوت 1962فمن مهامه:

ترقية، بكل الوسائل لتطوير السياحة.

<sup>1</sup>ندور مريم، مشاكل وافاق التنمية السياحية المستدامة في مدينة بسكرة مرجع سبق ذكره ص46

ممارسة الوصاية والرقابة على كل الجمعيات والمنظمات المهمة بمجال تطوير السياحة.

-الدعاية والاشهار.

## خلاصة:

من خلال الفصل هذا نستنتج ان السياحة مفهوم قديمة و كما انها لها أهمية كبيرة في جميع المجالات حيث كذلك لها عدة تصنيفات بالاختلاف مواقعها وهدفها.

ان المشرع الجزائري اهتم بالسياحية، والموقع السياحة والتي لها أهمية بالغة سواء كانت تاريخية او فنية او ثقافية حيث ان لابد لنا من تمييزه والمحافظة عليه من كل العوامل سواء كانت بفعل الطبيعة والإنسان.

الفصل الثاني: نماذج عن حماية المواقع  
السياحية

---

## مقدمة:

ان الاهتمام بالمواقع الطبيعية ووضع المحميات في الجزائر مازال متأخر حتى قياسا على دول العالم فهي مهمة وتعاني من عدة مشاكل، من بينها نقص في حمايتها.

وفي هذا الفصل سأتطرق الي اهم نماذج عن حماية المواقع السياحية حيث اخترت هذه النماذج لأنها تطابق مع موقع دراستي.

## 1-النموذج الأول: محمية ضانا -الأردن:

مأخوذ هذا النموذج من مذكرة ماجستير الحفاظ على التراث العمراني في إطار التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع الديني -حالة واحة سيوة -جامعة القاهرة 2012.

### مشروع محمية ضانا -الأردن:

#### 1- التعريف بمحمية ضانا:

تقع هذه المحمية في جنوب الأردن، بمحافظة الطفيلة، وقد تأسست عام 1989، وتعتبر هذه المحمية أكبر محمية طبيعية في الأردن، حيث تجاوز مساحتها 300كم<sup>2</sup>. وتمتد المحمية على سفوح عدد من الجبال التي ترتفع أكثر من 1500 متر عن سطح البحر، وتتخلل جبال المحمية بعض الوديان.

الخريطة رقم 01: تمثل الموقع الاردن



المصدر: انترنت

## 2- أسباب اختيار مشروع محمية ضانا بالأردن:

-مشروع محمية ضانا من انجح مشاريع التنمية المستدامة التي ساهم البنك الدولي في تمويلها، وهي الموقع السياحي الأول في الأردن في مجال السياحة التي تتحمل المسؤولية البيئية، وقد حصل المشروع على جائزة دولية من معرض هانوفر في عام 1998 م.

-تعد تجربة محمية ضانا تجربة رائدة جمعت بين انشاء المحمية الطبيعية وبين تنمية المناطق المحيطة بالمحمية اقتصاديا واجتماعيا، والربط بين الامرين بحيث يعتمد كل منها على الاخر.

## 3-الخصائص البيئية والطبيعية في محمية ضانا:

هذه المحمية هي الوحيدة في الأردن التي تحتوي على أربعة أقاليم جغرافية حيوية، ولذلك فهي أكثر المناطق تنوعا في الأردن من ناحية الأنظمة البيئية والانماط النباتية.

كما تتميز المحمية أيضا بتنوع فريد وكبير في الحياة البرية، ان اختلاف جيولوجية المنطقة تربة وصخورا، ادي الي مساهمة في وجود التنوع النباتي الذي رافقه تنوع للفقاريات واللافقاريات أيضا، وتعتبر المنطقة ذات أهمية عالمية.

## الصورة 01: محمية ضانا الطبيعية



المصدر: ريهام كامل الخضراوي، مذكرة ماجيستر

#### 4- التراث العمراني في محمية ضانا:

سجل في هذه المحمية 98 موقعا أثريا، منها ما يعود تاريخه الي العصر الحجر مرورا بالفترة الرومانية والبيزنطية حتي العصر الإسلامي المبكر، واهم هذه المواقع وأكثرها حجما هو مركز تعدين النحاس القديم في منطقة فينان علي الحدود الجنوبية الغربية للمحمية، حيث يعتبر المؤرخون هذا الموقع ثاني اهم موقع تجمع ثري في جنوب الأردن بعد البتراء اما المواقع الاثرية الأخرى في المحمية فتضم قلاعا عسكرية تعود الي العصر الهليني والعصور الإسلامية المبكرة (وزارة التربية والتعليم الأردنية 2009 ).

طبقا لخالد الخوالدة (2001) فان التراث العمراني القائم حاليا يرجع الي 500 عام، ويتميز هذا التراث العمراني بان مكوناته من البيئية المحلية حيث تم استخدام الحجر المحلي والطين والخشب في البناء. وتعد هذه القرية الشاهد الوحيد علي نمط البناء الذي ساد معظم القرى الأردنية حتى نهايات القرن التاسع عشر، مع ملاحظة ان معظم اهل القرية قاموا بالهجرة منها الي ضانا الجديدة (القادسية) في نهاية الستينيات وبداية السبعينات، وذلك طلبا للخدمات كالمواصلات وشبكات وفرص العمل.



## الصورة 02: التراث العمراني القائم في محمية



المصدر: ريهام كامل الخضراوي مذكرة ماجستير، مرجع سابق.

### 5- مشروع الحفاظ على التراث العمراني والطبيعي بمحمية ضانا:

في عام 1989 بدأت اولي خطوات تأسيس محمية ضانا من قبل «الجمعية لملكية لحماية الطبيعة» وهي جمعية تطوعية غير حكومية، وقد قامت الجمعية في عام 1994 م بوضع اول خطة لإدارة محمية ضانا الحيوي نموذج متكامل للحفاظ على البيئية، بالإضافة الي التنمية الاجتماعية -الاقتصادية.

وتم ذلك بتمويل من " صندوق البيئة العالمي «حددت الجمعية الخطة والاهداف والاستراتيجيات والاولويات التي تسعى في نهاية المطاف الي إيجاد توازن بين حماية المحمية الطبيعية وبين تلبية احتياجات السكان المحليين، وتقوم هذه الاستراتيجية على مفهوم تقسيم المحمية الي مناطق، مع تحديد المناطق التي يمكن تقام فيها الأنشطة الترفيهية والأخرى التي عدم إقامة أي أنشطة فيها أنشطة فيها والمحافظة عليها كما هي.

**أ- هدف مشروع الحفاظ:**

المحافظة على الإرث الطبيعي والتراثي للمنطقة، واستغلال الموارد الطبيعية والتراثية في المنطقة بما يحافظ على استدامتها، والاستفادة من السياحة البيئية لتحفيز المجتمع وتطويره، وترويج العمل التعاوني في المجتمع (خالد الخوالدة، 2001).

**ب- الجهات المشاركة في المشروع:**

اشتمل مشروع الحفاظ على التراث العمراني بالمحمية على كافة أنواع الشراكة، فقد شاركت مختلف قطاعات المجتمع وخصوصا الشباب الذين قاموا بدور رئيسي، كما شاركت المرأة بدور متوسط نتيجة للعادات والتقاليد وضعف المستوى التعليمي بشكل خاص.

وشارك عدة أطراف في التخطيط والتمويل والتنفيذ لبعض البرامج التي تحتاج الي تمويل او خبرات فنية وخصوصا التي تنطوي على مشاريع استثمارية مثل الهيئات الحكومية والغير حكومية، ومؤسسات التمويل الدولية، والقطاع الخاص، والوكالات الدولية، والمبادرات المحلية (خالد الخوالدة 2001) .

**ج- استراتيجية تنفيذ مشروع الحفاظ على التراث العمراني بالمحمية:**

تضمن المشروع عدة محاور رئيسة ثم تطبيقها للمرة والاولي في الأردن:

**1/- الدراسات البيئية الميدانية للخصائص والمزايا الطبيعية للمحمية:**

-وتضمنت 16 دراسة شاملة لكل المكونات الحيوية والبيئة للمحمية شارك فيها عشرات الباحثين الأردنيين الشباب. وقد شملت الدراسات المعلومات الوافية التي ساعدت في اعداد الخطة الإدارية الحديثة للمحمية والتي كانت الاولي من نوعها في شموليتها وتفاصيلها الدقيقة، وأصبحت نموذج لكل الخطط الإدارية للمحميات في الأردن (موقع البيئة العربية 2002).

## 2- تامين الاستدامة للمشروع:

-ركزت الجمعية على تأهيل السكان المحليين وإيجاد مصادر دخل تساهم في رفع مستوى الحياة في القرية وتشجيع سكانها على العودة اليها، وتم طريقتين أساسيتين:

## 2-1- السياحة البيئية:

-تم بناء المرافق السياحية مستوحاة من التراث ومتوافقة مع البيئية، وتم إعادة تعمير القرية بجاراتها الاصلية وعلى طريقة بنائها القديمة من اجل المحافظة علي طالعها وتراثها، حيث تم بناء عدد خمسة وستين بيتا في القرية، وتحويلها الي منازل سياحية اقتصادية.

صورة 03: منازل قرية ضانا بعد التجديد



المصدر: ريهام كامل الخضراوي، مذكرة ماجيستر، مرجع سابق

صورة 04: مسجد القرية



-تم رصف الشارع الرئيسي للقرية بالحجارة، وتم بناء مسجد القرية بذات الطريقة ليحاكي النمط القديم، كما تم تدريب العديد من الشباب والرجال من سكان المنطقة على العمل كأدلاء سياحين اوفي المواقع الإدارية للمحمية. وقد نجحت التجربة واجتذبت المحمية عشرات الالاف من الزوار سنويا.

المصدر: ريهام كامل الخضراوي، مذكرة ماجيستير، مرجع سابق.

صورة 05: بيت ضيافة ضانا



المصدر: ريهام كامل الخضراوي، مذكرة ماجيستير، مرجع سابق

بعد مخيم الرمانة في محمية ضانا تجسيدا للسياحة البيئية في المحمية وفيه تم الاستفادة من المصادر البيئية المتوفرة والحفاظ عليها من التعدي، ويضم موقع المخيم أماكن لمراقبة الطيور والحيوانات البرية، الي جانب أماكن لمراقبة النجوم ليلا، ويهيئ مخيم الرمانة للزوار 20خيمة للمبيت بحد أقصى يوم واحد، لعدد 75زائر

فقط، مع ضبط موسم الزيارة من مارس حتى أكتوبر من كل عام 1997 كان دخل السياحة البيئية كافياً لتأمين نفقات استدامة العمل في المحمية (بوابة الطفيلية الالكترونية).

صورة 06: مخيم الرمانة ضانا



المصدر: ريهام كامل الخضراوي، مذكرة ماجيستر، مرجع سابق.

### ب/ استثمار مهارات السكان المحليين:

- تم استثمار مهارات السكان المحليين وخاصة النساء في صنع المنتجات التقليدية من حرف يدوية وصناعة الاواني الفخارية والتي صنعت بتصميم محلي من المصادر المحلية من الصلصال والطين والحلي المصنوعة من الفضة، بالإضافة الي الزراعة العضوية بدون استخدام المبيدات وكذا انتاج العسل والمربي من نتاج هذه المحاصيل العضوية. وقد ساهم العائد في تغطية كافة النفقات الجارية في المحمية. وادي ذلك الي حدوث هجرة عكسية الي القرية مع توفير فرص العمل وازدهار النشاط الاقتصادي (موقع البيئة العربية 2002).

الصورة 07: استثمارات مهارات السكان المحليين في صنع منتجات يدوية محلية



المصدر: ريهام كامل الخضراوي، مذكرة ماجستير، مرجع سابق

د/التمويل:

- 1- في المرحلة اولي من نهاية 1994 وحتى 2001، كان التمويل محليا وبدا بجمع مبالغ بسيطة شهريا من السكان ثم تحويل للاقتراض من البنك الدولي لتمويل المشاريع الاستثمارية.
- 2- في المرحلة الثانية من عام 2001 حتى الان، ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تمويل عملية تأهيل الفندق وتطويره، ورفع قدرات الجمعية وتدريب الكوادر من الموظفين والمتطوعين، كما ساهمت وكالة السفر الفرنسية ارفل في تقديم دعم مالي لأنشطة الجمعية خلال عام 2004م.

صورة 08 : فندق ضانا



المصدر: ريهام كامل الخضراوي، مذكرة ماجستير، مرجع سابق

3- تم توقيع اتفاقية مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي لتمويل "مشروع ضانا"، ويتضمن مراكز استقبال وتوعية بالسياحة البيئية، ومطعم سياحي والذي ساهم أيضا في توفير فرص عمل جديدة للسكان المحليين، ودمج مفهوم السياحة البيئية وأهميته المحافظة على الطبيعة من أجل الأجيال القادمة (خالد الخوالدة، 2001).

### 6- دور المجتمع المحلي في عملية التنفيذ:

قام مجموعة من الشباب المحليين المتطوعين بالعمل كباحثين اجتماعيين لدراسة المنطقة من حيث ظروفها وسماتها الاجتماعية واقتصادية والعمرانية، التي جانب دراسة الإمكانيات والاحتياجات والفرص والمعوقات، وشارك السكان في أعمال ترميم البيوت القديمة، وساهم الشباب بشكل فردي وجماعي متطوعين في التخطيط والتنفيذ والإشراف على البرامج المختلفة للتنمية. وكان للعائلات الشخصية مع أفراد وجمعيات مختلفة على المستويين المحلي والدولي دورا في تسهيل أنشطة الجمعية الأهلية ودعمها. وهو ما يعني ان الدور اول والاساسي في تخطيط وتنفيذ المشروع قد وقع على عاتق المجتمع المحلي (خالد الخوالدة، 2001).

## 7- الترويج السياحي للمحمية:

توقيع الجمعية اتفاقية مع "شركة الفنادق البيئية" تقوم الشركة بإدارة نزل فينان بالالتزام بشروط السياحة البيئية، وذلك لإشراك القطاع الخاص في إدارة المواقع السياحية في ضانا.

(National Geographic Adventure) وقد صنفت

مجلة نزل فينان واحد من أفضل 50 نزلًا بيئيًا في العالم (الجمعية الملكية لحماية الطبيعة 2009)

## خلاصة تجربة محمية ضانا بالأردن:

تم تنفيذ مشروع التنمية السياحية المستدامة من قبل جمعية أهلية بتقويض من الحكومة الأردنية وهي " الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وقد نجح المشروع وحقق نتائج التنمية المستدامة المتوقعة عم طريق:

1- إشراك العشرات من الشباب المتطوعين في دراسة شاملة عن المنطقة لكل المكونات الحيوية والبيئية وأيضاً الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين، مما خلق نوع من الانتماء للمشروع.

2- القضاء على البطالة عن طريق استغلال مهارات السكان المحليين في صنع المنتجات المحلية، وفي ترميم البيوت القديمة وإعادة تعمير القرية بحجارتها الأصلية وبطريقة البناء التقليدية باستغلال الموارد الطبيعية والتراثية في المنطقة بما حافظ علي استدامتها.

3- تدريب السكان المحليين للعمل كأدلاء سياحين واستغلال مهارتهم وخاصة النساء في صنع المنتجات المحلية التقليدية، وبذلك تم تحقيق عائد اقتصادي للمجتمع المحلي مع المحافظة على التراث الثقافي والعادات والتقاليد المحلية.

4- تم حل مشكلة التمويل عن طريق مساهمات المجتمع المحلي، ثم التمويل من البنك الدولي للمشروعات الاستثمارية، ومساهمات الهيئات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



(UNDP) ووكالة السفر الفرنسية ارفل في تطوير المحمية وتدريب المتطوعين.

5-تضمن المشروع جميع أنواع الشراكة، حيث شارك المجتمع المحلي في التنفيذ، وشاركت عدة أطراف في التخطيط والتمويل والتنفيذ لبعض البرامج التي تحتاج الي تمويل او خبرات فنية وخصوصا التي تتطوي على مشاريع استثمارية (هيئات حكومية وغير حكومية، ومؤسسات تمويل دولية، والقطاع الخاص، ووكالات دولية).

### النموذج الثاني: محمية أشكل في تونس.

"مأخوذ نموذج من صليحة عشي المحميات الطبيعية صيانة التراث البيئي السياحي".

أقدمت تونس، من منطلق الحرص على تراثها الأيكولوجي، على انتهاج سياسة تنمية لحماية منظوماتها البيئية وتنوعها البيولوجي، واقامت في هذا الإطار ثمانى مساحات طبيعية اعتبرت كمناطق ذات أولوية، وصنفت ضمن الحدائق الوطنية المحمية.

تمثل "الحديقة الوطنية في أشكل" إحدى المحميات الطبيعية في تونس، وقد تأسست هذه الحديقة 1980 سنة في ولاية "بنزرت" على بعد 70 كلم شمال شرقي تونس العاصمة. تبلغ مساحتها 12600 هكتار، تتوزع بين (8500 هكتار)، وقد تم ترسيم المحمية بقائمة "محميات الكائنات الحية ومحيطها" وبالتالي فهي توجد على قائمة التراث الدولي الطبيعي والثقافي ل " اليونسكو " مند عام 1991.

تمتاز " بحيرة اشكل " بفوارق مستوي الماء والملوحة فيها ، ففي الشتاء تصب ستة اودية بمياهها متسببة في ارتفاع مستوي الماء فيها ، فيصبح ماؤها عذبا ، في حين ينخفض مستوي مياهها في فصل الصيف تحت تأثير التبخر ، فيدخل ماء البحر عبر " وادي تينجة " وترتفع بذلك ملوحة البحيرة الي درجة تفوق ملوحة البحر .والاودية التي تصب فيها هي " وادي التين " وترتبط " بحيرة اشكل " ب " بحيرة بنزرت " عن طريق قناة "

وادي تينجة " لتأمين حاجيات البلاد من المياه .وهناك دراسات قائمة لصيانة البحيرة ، تهدف الي توزيع محكم وعادل للمياه علي مختلف المستهلكين

وتزخر " المحمية الوطنية في اشكل " بعدد كبير من الأنواع المحمية من ثدييات وطيور ونباتات، من اهم المواقع المتوسطة التي تقصدها الطيور شتاء ، حيث تحتوي 180 فصيلة من الطيور ، علاوة علي 20 نوعا من الثدييات .كما يتباهى " جبل اشكل " في فصل الربيع بعرض العديد من أنواع الزهور والنباتات بداء ب " أشجار الخروب" ومرورا ب " زهور مريم" و " السحلبيات " البديعة .وتضم المحمية اكثر من 500 نوع من النباتات .اضافة الي ذلك ، غان المحمية تعج في فصل الشتاء بالطيور المهاجرة القادمة اليها من اوربا وافريقيا ، ويناhez عددها في ذروة الفصل 200,000 مثل " البط الصفار" والعفاس الأحمر " والعديد من الطيور المائية والبطيات ك " الغرة " و"الاوز الرمادي " كما توجد بها طيور مقيمة ، واخري معششة، ولاسيما من " الجوارح والجواثم"

ويوجد في " محمية أشكل " العديد من العيون الحارة الكبرى، أشهرها " عين النقران "الا ان سرعة تدفق مياهها ضعيفة، كما لا ينصح باستغلالها لأسباب صحية. ويضم هذا الموقع أيضا متحفا بيئيا بني فوق هضبة تطل على البحيرة، وهو يضم بدوره معرضا وثائقيا يعرف بطريقة عمل المنظومة البيئية " أشكل " ويمكن عبر نوافذه التمتع بعروض الطيور وهي تعلق فوق البحيرة والسباخ، إضافة الي توفره على مساحات للتنزه ومركز للبيئة عند مدخل المحمية.

## النموذج الثالث: محمية أرز الشوف - لبنان

" مأخوذ نموذج من مجلة بيئتنا - الهيئة العامة للبيئة - العدد 129".

تمتد محمية أرز الشوف الطبيعية من ظهر اليبدر شمالاً حتى جبل نيحا قرب جزين جنوباً، وأكثر ما يجذب الزوار غابات الأرز الواقعة في أعلى المنحدرات الغربية في سلسلة جبال لبنان. وفوق بلدة الباروك يرى الزائر بوضوح صفوف المصاطب حيث زرعت أشجار الأرز في الستينات في سياق جهود إعادة التشجير. وبعد منع الرعي الجائر وقيام الإنسان بالحفاظ على الغابات، تعيش غابة الأرز عملية تجدد طبيعية، حيث شكلت أشجار الأرز نحو 5% من مساحة المحمية، وتعد المحمية اليوم موقعاً مهماً للطيور المهاجرة، حيث تقع على المسار القاري، مما يشكل موقعاً رائعاً للذين يحبون مراقبة الطيور، كما تتوفر في المحمية مجموعة وفيرة من الأزهار والنباتات الطبيعية والفطرية، كما تضم بعض المواقع الأثرية مثل حصن نيحا. وتعتبر المحمية اليوم موقعاً سياحياً مهماً يؤمه العديد من السياح والزوار الذين يتشوقون للاطلاع على معالم المنطقة النادرة، ويوجد في المنطقة مركز استقبال يقوم باستقبال المجموعات السياحية وإرشادها بمصاحبة مرشدين سياحيين بيئيين، كما يوجد مركز للمعلومات السياحية يقع في بلدة الباروك يعطي الزوار المعلومات المتنوعة عن المحمية، ويتوفر في المركز ركناً لشراء الأطعمة العضوية، كما يستطيع المركز أن يقدم وجبات غذائية بعدها ويقدمها سكان المنطقة المحليين، مما يعزز درجة التفاعل بين سكان المنطقة والزوار، كما يوفر المركز معلومات عن الأنشطة التي يمكن القيام بها مثل المشي وركوب الدراجات والتجوال في حافلات صغيرة بإشراف مرشدين متخصصين. وتتوفر على مقربة من غابات الأرز مجموعة كبيرة من المحال التجارية، المتخصصة بالصناعات التقليدية والحرفية خاصة الخشبية منها. ولكن خوفاً من أن تتأثر الغابات بهذه الصناعات، فهناك تعليمات صارمة حيال قطع الأشجار.

إن نموذج محمية أرز الشوف هو مثال طيب للسياحة المستدامة الهادفة التي تحرص على المحافظة على الإرث الطبيعي والتاريخي والحيوي والبيئي، مع إعطاء السكان المحليين فرصة الاستفادة من مآثر السياح الذين يفدون إلى المنطقة، سواء من حيث مرافقة الأفواج السياحية كمرشدين، أو العمل في مركز بيع الأطعمة العضوية المنتجة من المنطقة، أو من خلال تقديم الطعام أو من خلال بيع الصناعات التقليدية للزوار والسياح.

### خلاصة:

استخلص ان المحميات الطبيعية هي وسيلة وقائية من كل اشكال التلوث والتدهور البيئي وفي هذا الفصل تطرقنا الي بعض المحميات الطبيعية التي نحقق التنمية المستدامة والتي تطابق مع موقع دراستي.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لموقع  
السياحي بحيرة تماسين

## مقدمة:

تعتبر منطقة الدراسة (تماسين) جزء مهم من القطاع السياحي لولاية ورقلة، ولهذا فسنتطرق الي ابراز أهمية السياحة في ولاية ورقلة وبالتالي أهمية المنطقة المدروسة ومستقبلها السياحي بإضافة الي دراسة الموقع السياحي (بحيرة تماسين) دراسة تحليلية والتطرق الي اهم المشاكل التي يعاني منها الموقع والبحث عن طريقة لحماية هذا الموقع السياحي.

اولا-1-التعريف بالولاية ورقلة :

تقع ولاية ورقلة، جوهرة الواحات، في الجنوب الشرقي من الوطن وتغطي مساحة تصل إلى (163.233) كلم<sup>2</sup> أي بنسبة (06,85%) من المساحة العامة للقطر الجزائري و هي (2.381.740) كلم<sup>2</sup> ، كما تبعد ولاية ورقلة عن العاصمة الجزائرية بنحو 900 كلم

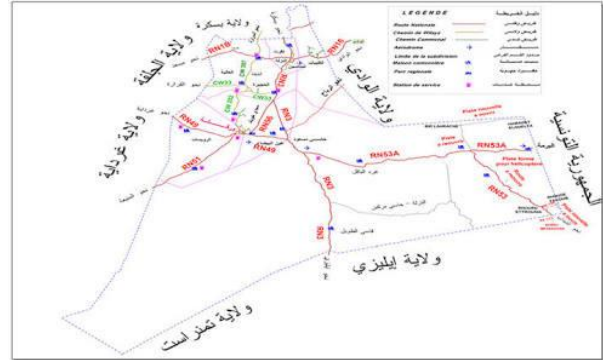
يحدّها من الشمال ولايتي الجلفة والوادي.

من الشرق: الجمهورية تونس.

من الجنوب: ولايتي تمنراست واليزي.

من الغرب: ولاية غرداية.

الخريطة رقم 02: التقسيم الإداري لولاية ورقلة



المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لتقترت +إيضافة معالجة الطالبة

كما تعد مدينة ورقلة من بين أقدم المدن الصحراوية الجزائرية وعاصمة العديد من الولايات الصحراوية الكبرى، كما تعتبر وجهة سياحية بامتياز واحدي الأقطاب الاقتصادية الكبرى الهامة في البلاد بفضل تواجد العديد من الحقول البترولية أهمها حاسي مسعود، كما تعد الولاية أيضا ولاية فلاحية بفضل امكانياتها المتاحة في هذا القطاع.



**2- الخصائص الطبيعية للولاية:**

بحكم الموقع الاستراتيجي المميز للولاية يلاحظ أن تضاريس ولاية ورقلة تتميز بوجود

1-العرق الشرقي الكبير: وهو بحر من الرمال يرتفع حتى (200) م ويمتد إلى حوالي ثلثي مساحة الولاية ويظهر بالخصوص في الجنوب والشرق.

2-الحمادة: وهي هضبة حصوية تتواجد في قسم كبير من الغرب والجنوب.

3-الوديان: وادي ميه جنوبا وادي ريغ شمالا.

4-السهول: وهي تظهر في الحدود الغربية للولاية تمتد من الشمال الي الجنوب.

5-المنخفضات: وهي تتواجد بالخصوص في منطقة وادي ريغ.

**3- المقومات التنموية بولاية ورقلة:**

تتوفر الولاية على مقومات هامة مكنتها من تبؤ مكانة هامة في الاقتصاد الجزائري، سواء تعلق الأمر بالصناعة خاصة البترولية منها أو الزراعة أو السياحة أو حتى الخدمات التي تعد أفقا تنمويا واعدة تشهد المنطقة مؤخرًا:

**أ-الزراعة والقطاع الفلاحي**

إن وفرة المياه بولاية ورقلة مكنتها من انتعاش الفلاحة الصحراوية وعلى رأسها زراعة النخيل التي تمثل (90%) الموزعة على منطقتين حوض ورقلة ووادي ريغ؛ حيث تمثل واحات النخيل ثروة وطنية اقتصادية هامة تعتمد أساسا على نظام صرف مياه السقي عبر العديد من القنوات الثانوية والرئيسية، ناهيك عن كونها مكسب هام للحفاظ على التوازن البيئي لهذه الثروة.

## ب- الصناعة في ورقلة

ورقلة القلب النابض للاقتصاد الجزائري بفضل حقول الذهب الأسود التي تنتشر عبر بلدياتها خاصة: الآبار البترولية بحاسي مسعود، حقول البرمة.

## ج-الخدمات وقطاع السياحة:

تعتبر ورقلة جوهرة الواحات وعاصمتها بالنظر للزخم الثقافي والحضاري بالمنطقة، هذا وتزخر ورقلة بعدة مواقع أثرية ومنها قصور: ورقلة، أنقوسة، الشط، عجاجة، آثار سدراة، مناجم وردة الرمال جهة البور، بحيرة سيدي خويلد... الخ، كما تزخر أيضا بإمكانيات طبيعية هائلة في المجال السياحي على غرار الكثبان الرملية، وردة الرمال، الشطوط المائية، البحيرات.

وفي مجال السياحة الدينية توجد بورقلة عدة معالم اثرية منها: المساجد العتيقة، الزوايا، المساجد والمدارس القرآنية

فورقلة أيضا تعيش سنويا على وقع احتفالات دينية متعددة، على غرار احتفال: الزاوية التيجانية، الزاوية القادرية، زاوية سيدي بلخير الشطي وزاوية سيدي محمد السايح ... هذه التظاهرات تمجد آثار ومناقب الأولياء الصالحين من خلال تنظيم مهرجانات وواعادات كبيرة، تعرف إقبالا منقطع النظير كل سنة.

## 4-الإمكانات السياحية للولاية:

إن ولاية ورقلة من بين الولايات التي تتميز بقدرات سياحية متنوعة فنجد مؤهلات سياحية طبيعية (بحيرات ، كثبان رملية واحات النخيل ) وكذا تاريخية (القصور القديمة المعالم التاريخية ) وثقافية ( المتحف الصحراوي ، التراث المادي و اللامادي ) إلى جانب العديد من المقاصد السياحية الدينية (الزوايا الدينية والأضرحة ) ،

والسياحة الحموية ( منطقة الحذب، عين الصحراء ) كما نجدها منطقة جذب للعديد من رجال الأعمال بصفتها

منطقة نشاط اقتصادي كبير

الصورة رقم 09: المتحف  
القديم ورقلة



الصورة رقم 10: الزاوية  
التجانية بتماسين



الصورة رقم 11: بحيرة المقارين



الصورة رقم 12: بحيرة سيدي  
بن عبدالله



الصورة رقم 13: الكتبان  
الرملية لطيبات



الصورة رقم 14: برج ديفيك



الصورة رقم 15: قصر ورقلة



الصورة رقم 16: الزاوية القادرية



المصدر : من اعداد الطالبة

## 5- قائمة المواقع والمعالم السياحية على مستوى ولاية ورقلة:

الجدول رقم 02 : المواقع والمعالم السياحية لولاية ورقلة

الرقم	التسمية	الموقع	وضعية المدخل وسبيل الوصول للموقع	وجود لوحات إرشادية	الناحية الأمنية	بعد الموقع عن مقر الولاية	طابع السياحة
1.	قصر ورقلة	بلدية ورقلة	مهياً ومعبدة	نعم	مؤمن	وسط المدينة	ثقافية تاريخية
2.	مدينة سدراثة الاثرية	بلدية الرويسات	غير مهياً والطريق غير معبدة	لا	غير مؤمن	08 كلم	ثقافية تاريخية
3.	قصر انقوسة	بلدية انقوسة	مهياً ومعبدة	لا	مؤمن	25 كلم	ثقافية تاريخية
4.	قصر تماسين	بلدية تماسين	مهياً ومعبدة	نعم	مؤمن	145 كلم	ثقافية تاريخية
5.	الزاوية التجانية	بلدية تماسين	مهياً ومعبدة	نعم	مؤمن	145 كلم	دينية
6.	الزاوية القادرية	بلدية الرويسات	مهياً ومعبدة	نعم	مؤمن	10 كلم	دينية

المصدر مديرية السياحة للولاية ورقلة

زاوية سيدي بلخير الشطي	بلدية عين البيضاء	مهياً ومعبدة	لا	مؤمن	08 كلم	دينية	7.
المتحف الصحراوي	بلدية ورقلة	مهياً ومعبدة	نعم	مؤمن	وسط المدينة	ثقافية تاريخية	8.
البئر التاريخي حاسي مسعود	بلدية حاسي مسعود	مهياً ومعبدة	لا	مؤمن	80 كلم	ثقافية تاريخية	9.
نصب ستروين	بلدية تقرت	مهياً ومعبدة	لا	مؤمن	160 كلم	ثقافية تاريخية	10.
بحيرة حاسي بن عبد الله	بلدية حاسي بن عبد الله	غير مهياً وغير معبد	لا	غير مؤمن	15 كلم	صحراوية بيئية	11.
الكتبان الرملية سيدي خويلد	بلدية سيدي خويلد	مهياً ومعبد	لا	غير مؤمن	12 كلم	صحراوية	12.
قارة كريمة	بلدية الرويسات	غير مهياً وغير معبد	لا	غير مؤمن	20 كلم	صحراوية تاريخية	13.

ثقافية تاريخية	160 كلم	مؤمن	نعم	مهياً ومعبد	بلدية تقرت	مدافن سلاطين بني جلاب	.14
صحراوية بيئية	145 كلم	مؤمن	نعم	مهياً ومعبد	بلدية تماسين	بحيرة تماسين	.15
صحراوية بيئية	175 كلم	غير مؤمن	لا	مهياً ومعبد	بلدية المقارين	بحيرة المقارين	.16
ثقافية تاريخية	وسط المدينة	مؤمن	لا	مهياً ومعبد	بلدية ورقلة	متحف المجاهد القديم	.17
ثقافية تاريخية	160 كلم	غير مؤمن	لا	غير مهياً وغير معبد	بلدية النزلة	برج رانو	.18
ثقافية تاريخية	160 كلم	غير مؤمن	لا	مهياً ومعبد	بلدية تبسبست	برج دليفك	.19
صحراوية بيئية	190 كلم	غير مؤمن	لا	مهياً ومعبد	بلدية الطيبات	الكتبان الرملية بالطيبات	.20
ثقافية تاريخية	100 كلم	غير مؤمن	لا	مهياً ومعبد	بلدية العالية	قصر العالية	.21

من خلال الجدول نستنتج ان ولاية ورقلة يوجد العديد من المواقع السياحية حيث اغلبها لا تبعد عن مقر الولاية وكذلك تواجد العديد منها في مدينة تقرت، كما ان يوجد العديد من انواع السياحة حيث الطابع الغالب هو السياحة الثقافية التاريخية بنسبة 62% ثم السياحة البيئية 24% كما توجد السياحة الدنية بنسبة 14% ضئيلة مقارنة بغيرها ولكن هذا ما يستدعي الي الاهتمام بالسياحة البيئية لأنها عامل بارز في حماية البيئة.

### 6-مناطق التوسع السياحي بالولاية:

#### 1-6مناطق التوسع السياحي المصنفة:

توجد بالولاية 04 مناطق توسع سياحي وهي كما يلي:

الجدول 03: مناطق التوسع المصنفة

المساحة	الموقع	اسم المنطقة
29 هكتار	بلدية النزلة – تقرت	منطقة عين الصحراء
16 هكتار	بلدية النزلة – تقرت	منطقة مرجاجة
14 هكتار	بلدية تماسين	منطقة تماسين
13 هكتار	بلدية تقرت	منطقة ترنرات

المصدر : مديرية السياحة لولاية ورقلة

6-2- مناطق التوسع السياحي المقترحة:

في إطار التدابير المنصوص عليها في القانون 03/03 المؤرخ في 17 /02 /2003 المتعلق

بمناطق التوسع والمواقع السياحية تم اقتراح 04 مناطق للتوسع السياحي وهي:

الجدول 04: مناطق التوسع المقترحة

اسم المنطقة	الموقع	المساحة
برج ديفيك	بلدية تبسبت	12.90 هكتار
وادي النساء	بلدية أنقوسة	100 هكتار
بحيرة المير	الحجيرة	10 هكتار
بحيرة حاسي بن عبد الله	بلدية حاسي بن عبد الله	50 هكتار

مديرية السياحة لولاية ورقلة

7- النشاط الفندقي بالولاية:

تضم الحضيرة الفندقية للولاية 31 فندقا منهم فندقين تم فتحهما سنة 2018 وهو ما يرفع قدرة الإيواء في الولاية إلى حوالي 1775 سرير.

كما تم تصنيف 11 فندق في انتظار استكمال عملية التصنيف.

بالنسبة لمخطط جودة السياحة فقد تم انخراط 04 فندق و 05 وكالات لهذا البرنامج في انتظار انضمام عدد

اخر من المؤسسات الفندقية والوكالات السياحية.



## 8-نشاط الوكالات السياحية بالولاية:

تنشط بولاية ورقلة 47 وكالة سياحية، وتقدم هذه الوكالات العديد من المنتجات السياحية الموجهة للسياحة الاستقبالية أو السياحة الداخلية وكذا السياحة الخارجية.

كما تم إرسال 20 ملف لإنشاء وكالات سياحية جديدة، الى اللجنة الوطنية لاعتماد وكالات السياحة والإسفار بالوزارة قصد دراستها.

## 9-التدفق السياحي بالولاية:

### 9-1-نشاط الفنادق:

الجدول 05: تدفق السياح في الفنادق

السنة		2018		السداسي الأول 2019
عدد السواح		الأجانب	الجزائريين	الأجانب
		3513	77038	1316
		80551		35816
المجموع				

المصدر مديرية السياحة ولاية ورقلة

9-2- نشاط الوكالات:

الجدول 06: تدفق السياح في الوكالات

السداسي الأول 2019		2018		السنة
الأجانب	الجزائريين	الأجانب	الجزائريين	عدد السواح
416	1654	913	2888	
2070		3801		المجموع

المصدر مديرية السياحة ولاية ورقلة

## ثانيا: الدراسة التحليلية لبحيرة تماسين

## 1-تقديم لمدينة تماسين

## 1-1الموقع الجغرافي:

من الناحية الجغرافية فإن مدينة تماسين هي عبارة عن مساحة شاسع تحتلها الكثبان الرملية من الناحية الشرقية من مركز البلدية التي تمت على أشرطة متوازية مشكلة العرق الشرقي الكبير في شكل كثبان رملية.

تعد بلدية تماسين إحدى دوائر ولاية ورقلة، وتضم إضافة إليها بلدية بلدة عمر.

وهي إحدى المجالات الهامة في تفاعلات المكونات الفضائية لولاية ورقلة عموما، بفضل:

\* الطريق الوطني رقم 03 الرابط بين الشمال والجنوب.

\*الطريق الولائي رقم 308 الرابط بين الطريق الوطني رقم 03 والطريق الولائي رقم 309.

\*الطريق الولائي رقم 309 الذي يربطها بتقوت وبلدة عمر.

وتبعد مقر بلدية تماسين عن:

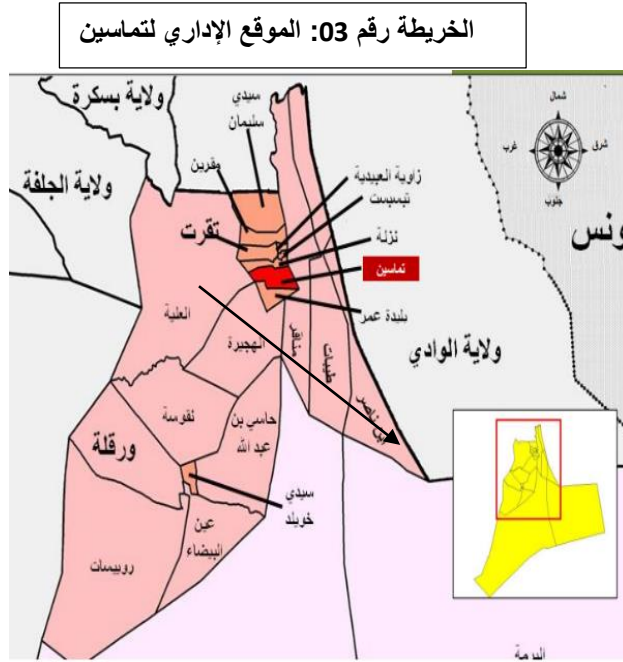
- مقر الولاية ورقلة بـ 150 كلم

-دائرة تقوت بـ 10 كم.

-الجزائر العاصمة بـ 650 كم

## 1-2-الموقع الإداري:

تقع تماسين شمال شرق مقر الولاية ورقلة داخل حوض وادي ريغ في جزئه الجنوبي، ارتقت إلى مرتبة دائرة بعد التقسيم الإداري لسنة 1984 يحدها من:



\*الشمال بلدية النزلة(تقرت)

\*الشرق بلدية المنقر (دائرة الطيبات).

\*الجنوب بلدية بلدة عمر (دائرة تماسين).

\*الغرب بلدية العالية (دائرة الحجيرة).

المصدر: مديرية السياحة لولاية ورقلة + عمل الطالبة

## 2- الدراسة التحليلية لموقع السياحي بتماسين:

تقع البحيرة بالجنوب الشرقي بين القصر وهضبة بوحمار ، وهي بحيرة صغيرة يعود اصلها الي بقايا من وادي ريغ قديما ، البحيرة فهي عبارة عن منخفض يبلغ طولها 400م وعرضها 110م وهي موجودة في منطقة التوسع السياحي وصنفت وفقا المرسوم التتنفدي 88-232 مؤرخ في 25 ربيع الاول عام 1409 الموافق 05 نوفمبر سنة 1988 يتضمن الاعلان عن مناطق التوسع السياحي.

حدودها:

من الشمال : حافة غابة النخيل 375متر.

شرقا: خط وهمي موازي للقناة و 220متر في شرقه ويمتد علي مسافة 2570متر .

غربا : خط وهمي موازي للجانب الغربي للقناة .

جنوبيا : خط وهمي عمودي علي القناة يمر علي بعد 425متر جنوب الحدود الشمالية ويمتد علي مسافة

125متر غربا و250متر شرق القناة .

شمال شرق : خط وهمي (شمال غرب وجنوب شرق ) من قاع القناة ويصل الحدود علي مسافة 265متر.

الصورة 17: توضح موقع بحيرة تماسين



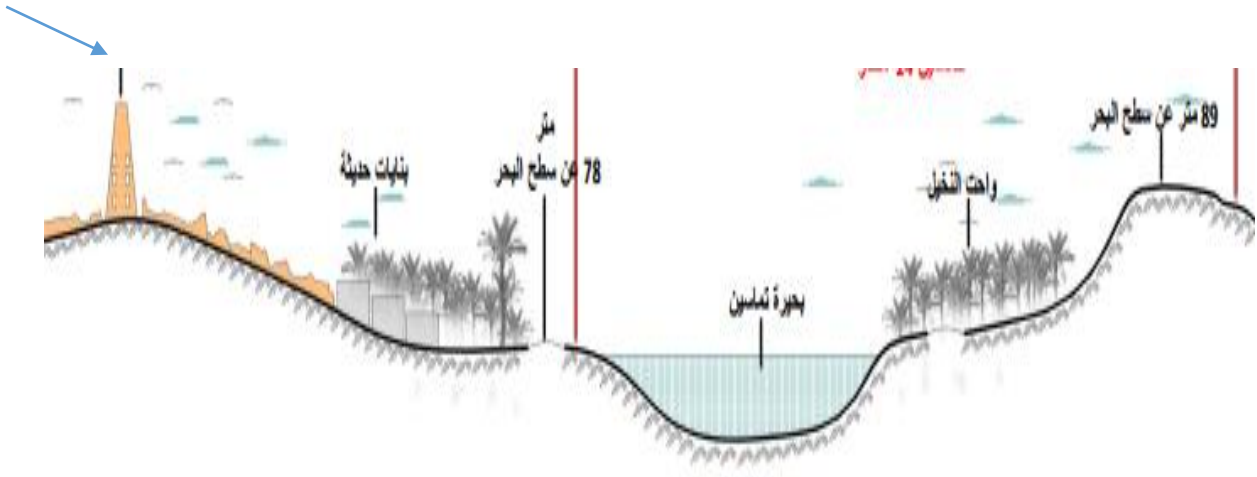
المصدر : قوقل ارث



المصدر التقاط الطالبة 2020

المخطط رقم 01: موقع طولي لموقع السياحي

قصر تماسين



المصدر عمل الطالبة

## 1-2 الدراسة الطبيعية:

### 1-التضاريس:

ما يبرز على منطقة وادي ريغ عموماً، أن التجمعات العمرانية موجودة على سريير الوادي ومنها مجال الدراسة المتمثل في الموقع السياحي و التي تتميز بالانبساط مشكلة سهول تتخللها بعض التلال كموضع القصر والقمة الموجودة شرق البحيرة ماعدا هذين الموضعين فإن المنطقة تمتاز بانحدار ضعيف يمكن دمجها في فئة ( 0-3%) وهي تطرح إشكالية الصرف الصحي بالمنطقة مما يضطر إلى إقامة محطات دفع ، إضافة إلى هذا فإن المنطقة تتميز بغرس غابات النخيل الموجودة شمالاً و جنوباً و غرباً من مجال الدراسة.

**2- الجيولوجية:**

التكوينات الجيولوجية بمنطقة وادي ريغ عموماً ناتجة عن ترسبات لمواد صخرية بفعل عوامل التآكل و التعرية، بالإضافة إلى تكوينات هشة متمثلة في الطين الرملي و الكلس السيليسي .و منطقة الدراسة المتمثلة في المنطقة السياحية المقترحة فهي تتكون من تكوينات متمثلة في الطمي و الطين الرملي في عموماً.

**3- الجيوتقنية :**

تتميز المنطقة المحددة للدراسة بتكوينات جيولوجية مكونة من الطمي أو الطين و الطين الرملي بالمناطق الشرقية و تعتبر هذه الشحنة الصخرية هي الشكل الغالب على المنطقة كلها كما تشكل الأساس الصخري لأرضية الدراسة. لأرضية الدراسة.

ويتميز الطين و الطين الرملي بحمولة مقبولة تصل أحياناً إلى (2 بار).

إلا أن الطين يعاب فيه الانتفاخ و التمدد و انزلاق تربته خاصة في حالة البلل عكس الرمل ،لذلك تؤخذ الاحتياطات من هذا الجانب ،كما تتميز المنطقة المحددة للدراسة بدرجة انحدار تقدر عموماً ب 1% .

أما من الناحية التركيبية فيمكن في سهولة و يسر أن نستنتج استقرار هذه المنطقة من الناحية الحركية، إذ تخلو من الفوالق و الانكسارات و الصدوع و ذلك في مستوى إنشاء المباني.

أما من الناحية الجيوتقنية تعتبر الأرضية صالحة للبناءات بمختلف أنواعها إذ تبلغ حمولة التربة عموماً حسب دراسة الوكالة الوطنية للموارد المائية (A .NA.RH) ب (1,5 بار) وتمتاز بتماسك مقبول مع القابلية للانتفاخ و التمدد.

#### 4-الغطاء النباتي:

الموقع السياحي ينعدم به الغطاء النباتي ماعدا غابات النخيل الموجودة شمالا و غربا و شرقا و هي تقع على حدود مجال الدراسة، فبرغم من الدور الإيجابي للبساط الأخضر في التهوية و الحماية من المؤثرات الجوية السلبية إلا أنه يوجد انعدام في الغطاء النباتي و المساحات الخضراء.

#### 5-المناخ:

ميزة بمدينة تماسين أنه مناخ صحراوي ذو صيف حار و جاف و شتاء بارد و جاف.

#### 5-1-الحرارة:

للحرارة دور كبير في استقطاب الناس لموقع السياحي، فتشهد بارتفاع كبير خاصة صيفا إذ يبلغ متوسطها السنوي 22.4م°، أما المعدل الأقصى فيسجل في شهر جويلية ب45.5م° وأدناها في شهر ديسمبر وجانفي ب 5.6م° حيث ان في فصل الصيف وعند ارتفاع درجة الحرارة فان الموقع السياحي يشهد استقطاب كبير للسكان المحليين باعتباره المتنفس الوحيد لسكان المنطقة والمناطق المجاورة

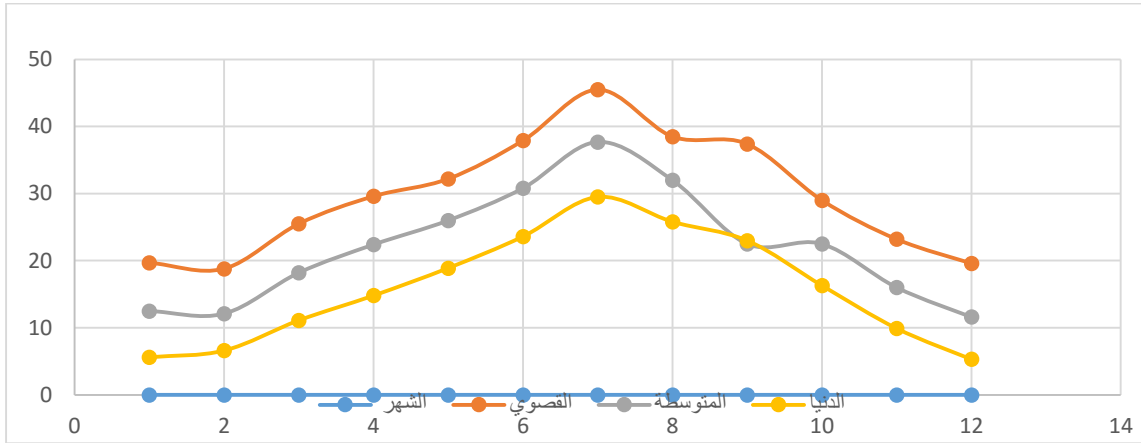
الجدول 07: يمثل معدلات درجة الحرارة في مجال الدراسة خلال20سنة

درجة الحرارة	جانفي	فيفري	افريل	ماي	جون	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
القصى	19.7	18.8	29.6	32.2	37.9	45.5	38.5	37.4	29.0	32.2	19.6
المتوسطة	12.5	12.1	22.4	26.0	30.8	37.7	32.0	30.1	22.5	16.0	11.6
الدنيا	5.6	6.6	14.8	18.9	23.6	45.5	38.5	37.4	29.0	32.2	19.6

المصدر : ديوان الأرصاد الجوية ورقلة2019



الشكل 01: منحنى بياني يمثل معدل الحرارة في مجال الدراسة خلال 20 سنة



المصدر: من اعداد الطالبة

جدول 08: يمثل معدل التساقط في مجال الدراسة خلال 20 سنة

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط ملم	20.3	1.68	5.42	7.12	2.53	1.2	0.17	3.67	6.38	8.26	7.17	6.56

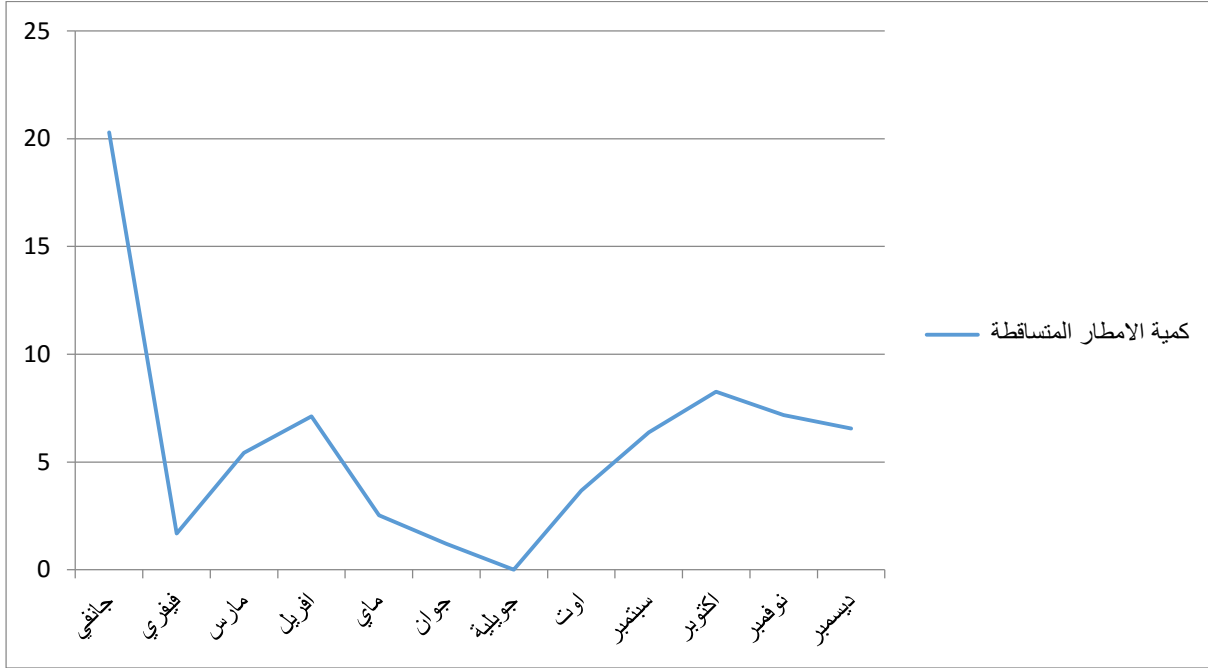
المصدر: ديوان الأرصاد الجوية ورقلة 2019

### 5-2-التساقط:

خاصية الأمطار بمنطقة الدراسة تتميز بأنها ضعيفة وغير منتظمة، حيث ان في شهر جوان وجويلية تنعدم تماما.

-تؤثر كمية التساقطات على البيئة بطريقتين الأولى في زيادة مستوى انتشار التلوث وسريانه إلى المياه الجوفية في حالة ما إذا كان التساقط فوق أراضي ملوثة والثانية تؤدي إلى رفع منسوب المياه الجوفية و بالتالي تخفيف تركيز التلوث عندما يكون الماء المتسرب إلى الأعماق نقي و المياه الجوفية ملوثة.

الشكل 02: منحنى بياني يمثل كمية تساقط في مجال الدراسة خلال 20 سنة



المصدر: من اعداد الطالبة

### 5-3- الرطوبة:

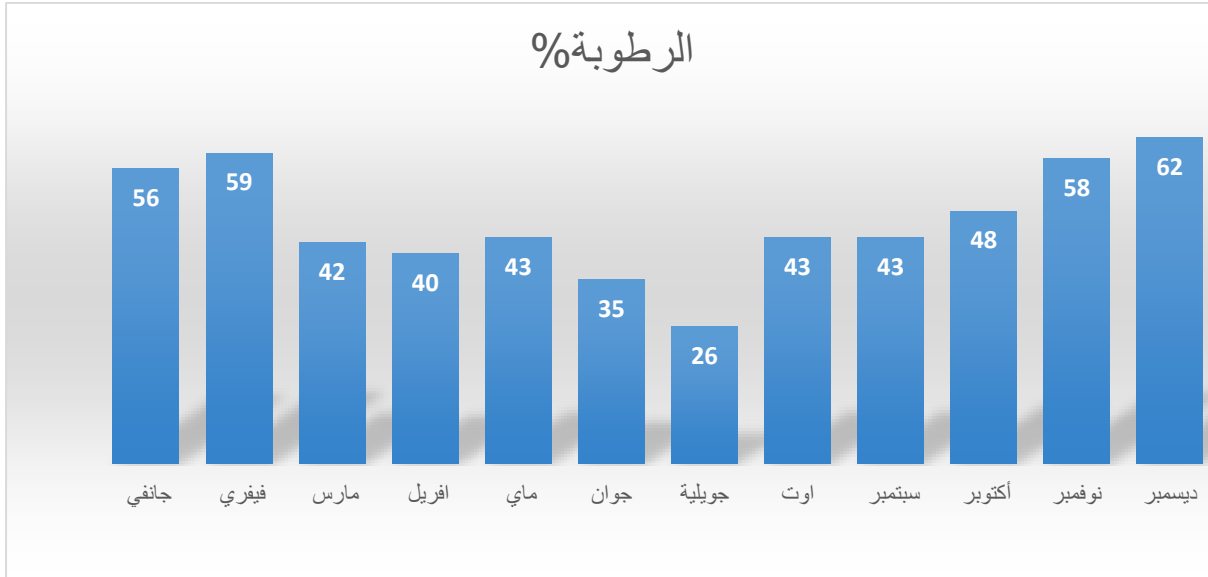
الجدول 09: يمثل معدل الرطوبة في منطقة الدراسة خلال 20 سنة

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل	المجموع
الرطوبة	56	59	42	40	43	35	26	43	43	48	58	62	46.3	555

المصدر: ديوان الأرصاد الجوية ورقة 2019

يقدر المتوسط العام للرطوبة بالمنطقة ب 43 % مع تسجيل أقصى معدل لها في ديسمبر ب 62 %.

الشكل 03: أعمدة بيانية تمثل معدل الرطوبة في منطقة الدراسة خلال 20 سنة



المصدر: اعداد الطالبة

#### 5-4- التبخر:

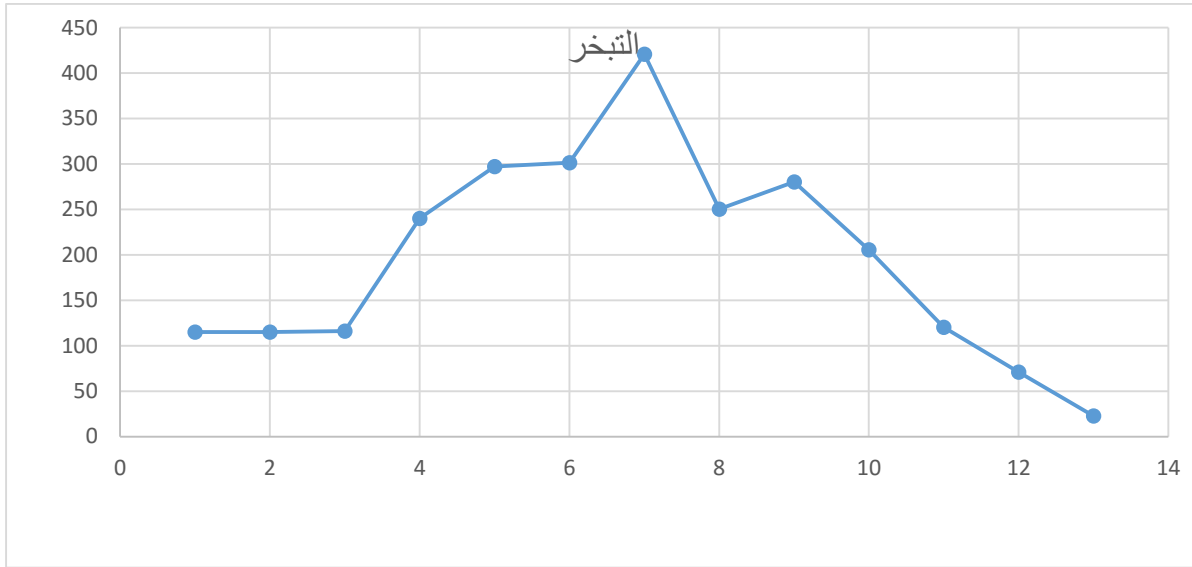
الاختلاف في التغيرات الجوية يؤثر في عملية التبخر من شهر إلى آخر، و يسجل كمتوسط عام لها ب 3080ملم و أدناها في شهر جوان و جويلية و أوت.

الجدول 10: يمثل كمية التبخر في منطقة الدراسة خلال 20 سنة

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
التبخر	115.0	116.1	240.3	253.2	297.3	301.3	421.0	250.4	280.4	205.5	120.5	71.0	222.7

المصدر: اعداد الطالبة

الشكل 04: منحي البياني لكمية التبخر في منطقة الدراسة خلال 20 سنة



المصدر: من اعداد الطالبة

### 5-5- الرياح:

يؤخذ عنصر الرياح بعين الاعتبار في زيارة الموقع السياحي فكلما كانت الرياح قوي فان المنطقة تشهد اقبال قليل لموقع باعتبار المنطقة صحراوية وبتالي هبوب الرياح يؤدي الي تطاير الرمال حيث ان شهر مارس وماي يشهد فيه قوي قصوى لرياح وتتعرض منطقة الدراسة لمهب تيارين مختلفين:

جنوبية غربية

جنوبية شرقية وخاصة صيفا.

الجدول 11: يمثل قوة الرياح في منطقة الدراسة خلال 20 سنة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
القوة القصوى	08	10	12	10	12	10	11	11	10	10	08	07
الرياح 2/ث												

المصدر: ديوان الأرصاد الجوية ورقلة 2019.

## 2-2- الدراسة السكانية:

## عدد السكان

استناد الي معطيات التعداد العام للسكن والسكان لسنة 1998 فإن عدد السكان ببلدية تماسين بلغ 15933 نسمة ليرتفع سنة 2019 إلى 25743 نسمة.

الجدول رقم 12: التطور السكاني للمدينة

السنوات	عدد السكان
1977	8300
1987	11583
1998	15933
2005	19616
2006	19994
2008	20067
2011	21547
2018	25438
2019	25743

المصدر : مديرية الإحصاء لولاية ورقلة 2019

من خلال الجدول يتضح لنا تزايدا في عدد السكان وفق ثلاث فترات كالآتي :

-فترة 77-87: بعد ارتقاء تماسين الي مقر بلدية سنة 1974، شهدت المدينة زيادة سكانية معتبرة حيث

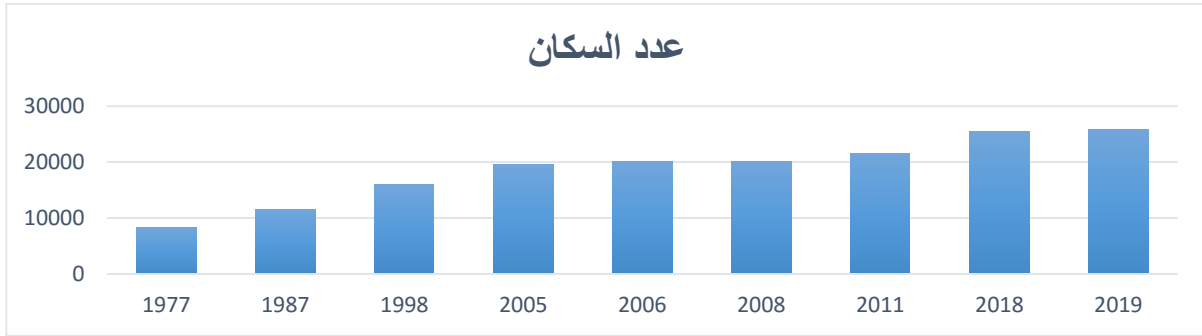
قدرت ب 328 نسمة .

-فترة 87-98: واصل التطور السكاني في النمو خاصة بعد الارتقاء الي مصف دائرة وما استقادت منه من مختلف برامج التنمية ، مما ادي ذلك الي الجذب السكاني بمعدل 395 نسمة في السنة .

فترة 98-2006: حسب تقديراتنا وانطلاقا من إحصاء 1998 بلغ معدل الزيادة السكانية 572 نسمة وهذا بعدما استقادت من برنامج تنمية الجنوب والبرنامج الخماسي

فترة 2006-2019 : في هذه الفترة شهدت ارتفاع ملحوظ في عدد السكان حيث قدرت الزيادة ب5749 نسمة.

الشكل 05: أعمدة بيانية لتطور السكان

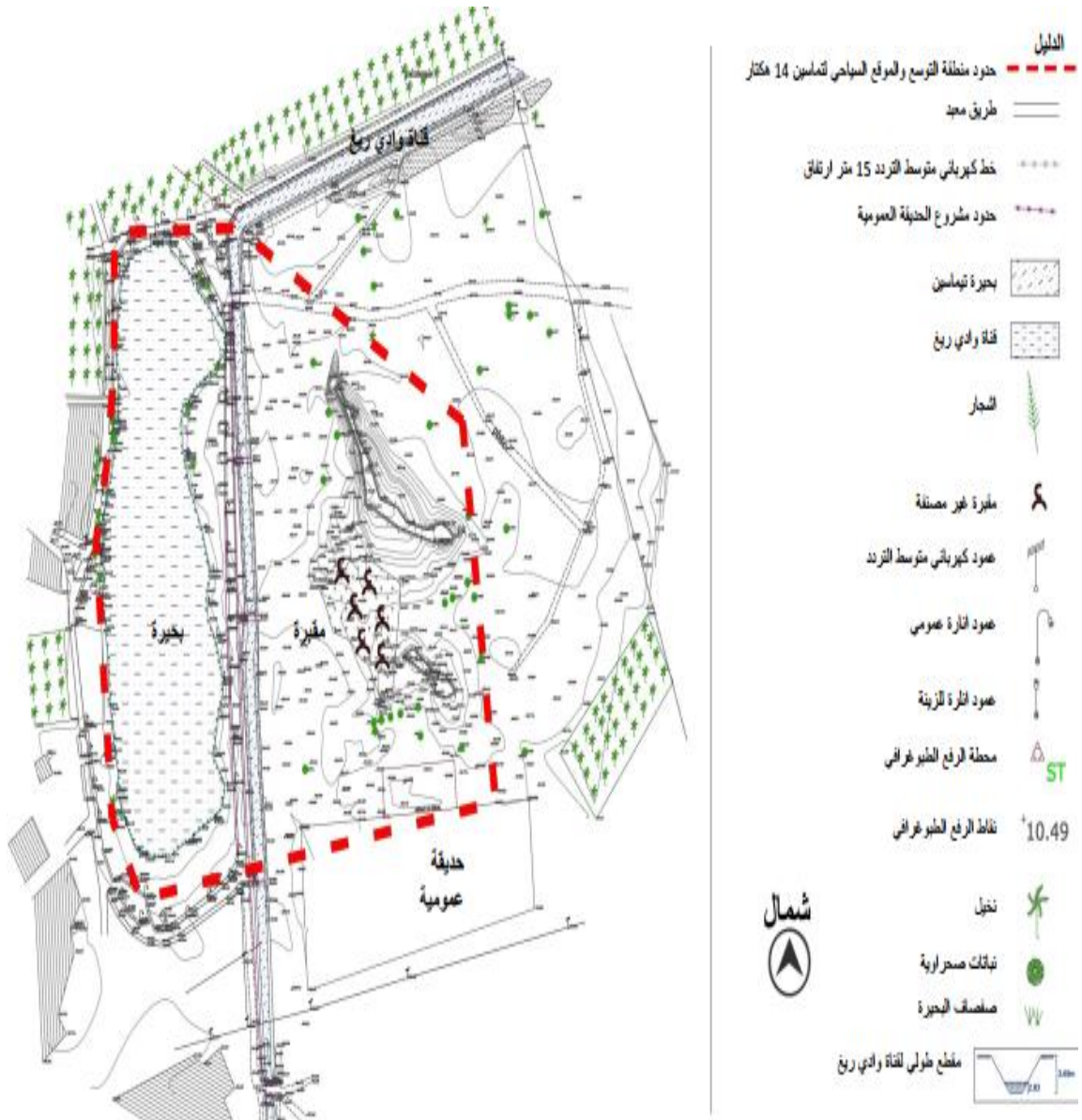


المصدر: اعداد الطالبة

نلاحظ من الاعمدة البيانية هنالك تطور سكان بلدية تماسين في السنوات الأخيرة من 1998 الي غاية 2019.

3- الطبوغرافية منطقة الدراسة:

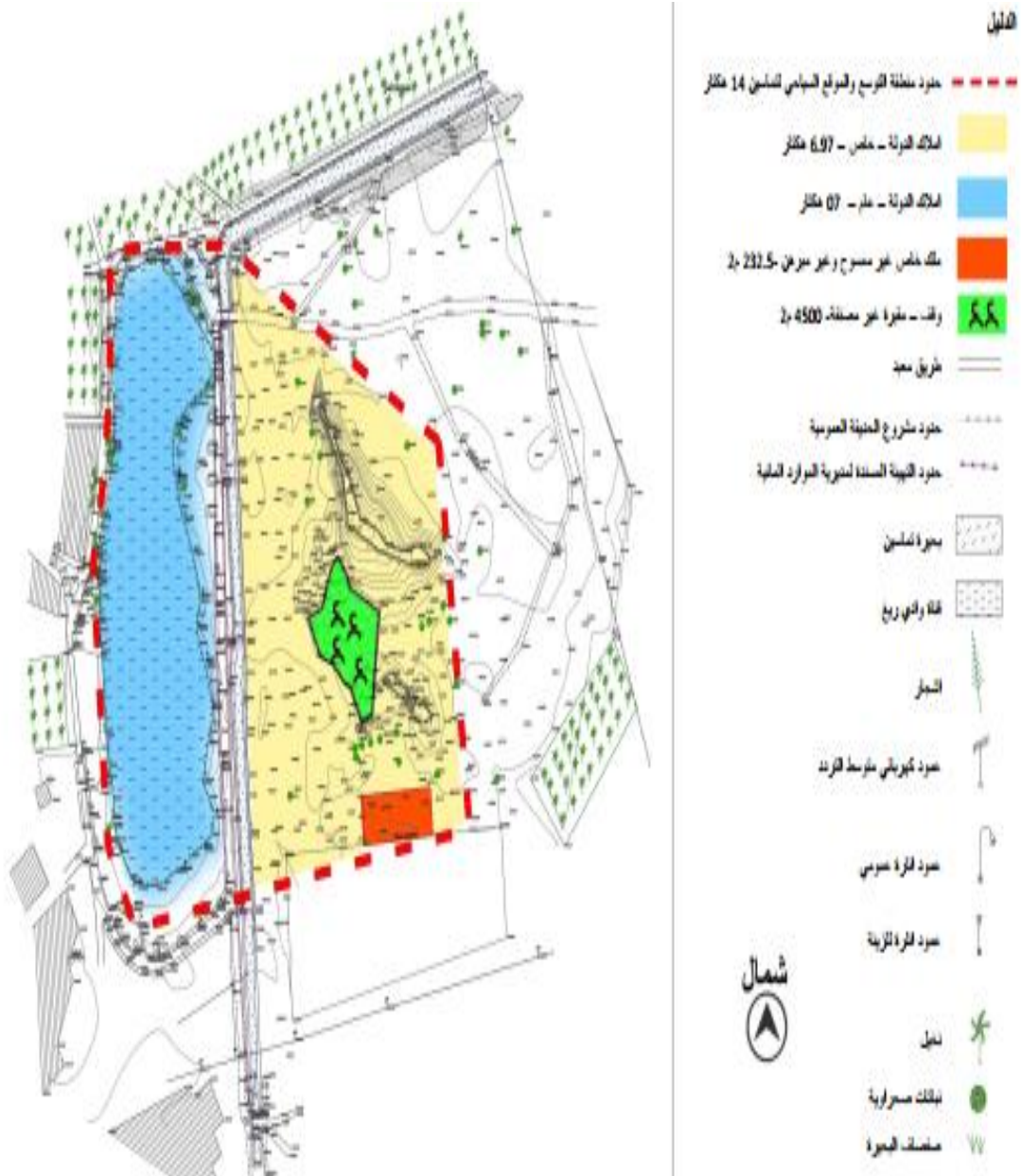
المخطط رقم 02: مخطط الرفع الطبوغرافي



المصدر : مديرية السياحة تقرت بإضافة عمل الطالبة

4- الطبيعة العقارية لمنطقة الدراسة:

المخطط رقم 03: الطبيعة العقارية



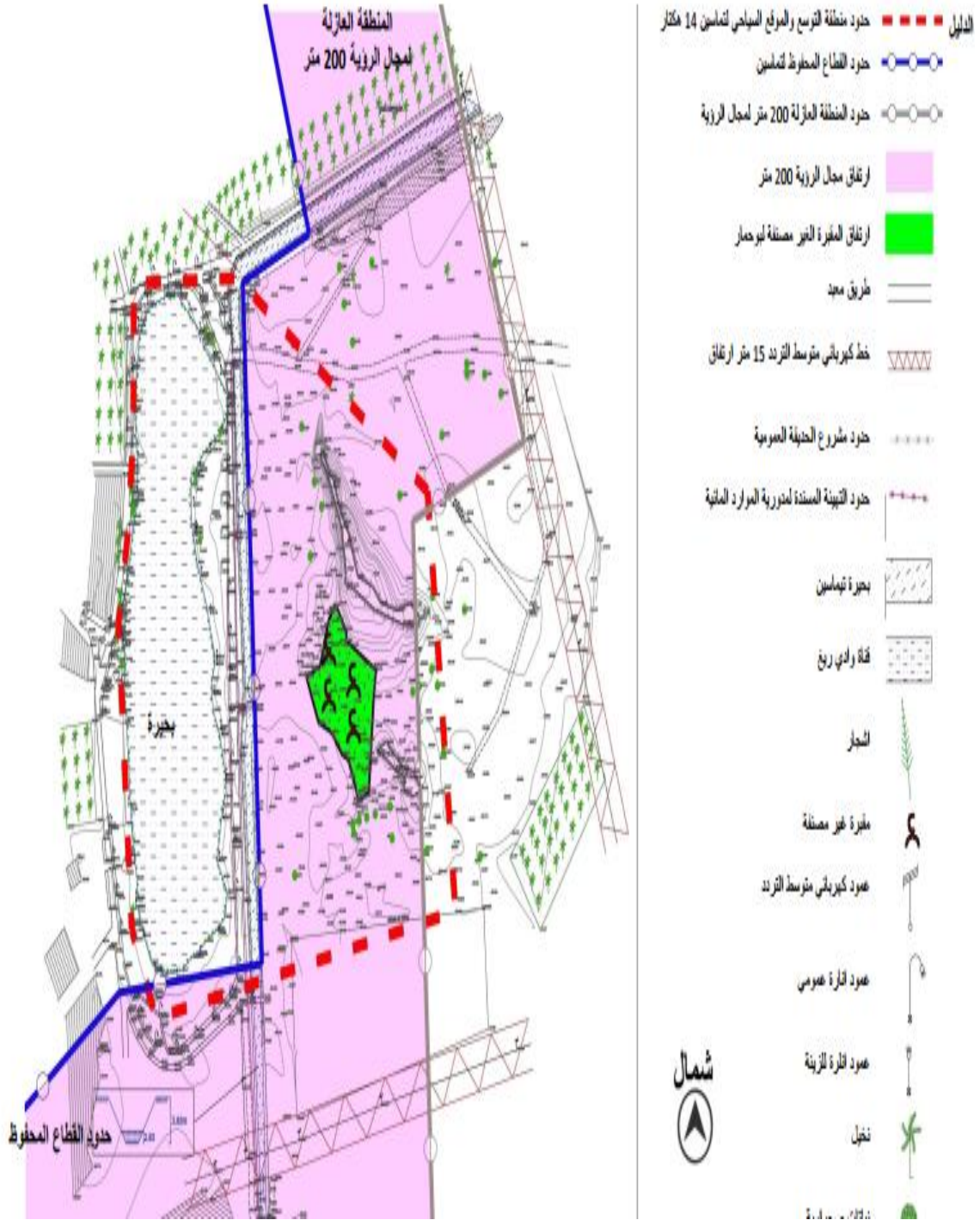
المصدر: مديرية السياحة تقررت بإضافة عمل الطالبة

نستنتج ان الطبيعة العقارية لبحيرة تماسين هي من أملاك الدولة العامة



5- الاتفاقات والعوائق منطقة الدراسة:

مخطط رقم 04: العوائق والاتفاقات



المصدر: مديرية السياحة تقرت بإضافة عمل الطالبة

## 6-الموصلية:

إن الهيكلة الطرقية لمجال الدراسة يعتمد أساسا على الطريق الولائي رقم 309 و الذي يمثل الشارع الرئيسي لمدينة تماسين و رغم ذلك فحالته الفيزيائية متوسطة و على محوريه تتمركز الأنشطة التجارية المختلفة و منه تتفرع المحاور الثانوية خاصة الموجودة جنوب مجال الدراسة.

من خلال الدراسة التحليلية لموقع السياحي تماسين استنتج ان السياحة في بحيرة تماسين قد لا تحتل ترتيب متقدما في لائحة المواقع الأكثر استقطبا لسياح لكن هذا لا يعني انها وجهة لا تستحق الزيارة او لا تحتوي علي ما يستحق المشاهدة علي العكس تماما فبالبحيرة تماسين نظام بيئي فريد من نوعه فهي منطقة ايكولوجية ومنطقة رطبة مصنفة ضمن اتفاقية رامسار ، فهي تحتوي علي عدة اجناس حيوانية وطيور مهاجرة فهي مشهورة علي المستوي العالمي والجهوي لها عدة اهتمامات من كل الجوانب فهي محمية طبيعية.

وبالرغم من وجود قوانين لحماية المواقع السياحية والبيئة الا انها غير مطبقة علي ارض الواقع

## 7-مخطط التهيئة السياحية:

لقد تم تكليف الوكالة الوطنية لتنمية السياحة التي تعد رائدة في مجال التهيئة السياحية باعداد مخطط التهيئة السياحية لتمامين من طرف مديرية السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2016

المخطط رقم 05: التهيئة السياحية



المصدر مديرية السياحة ورقلة

من خلال المخطط التهيئة السياحية استنتج ان هذا المخطط جاء لتتمين الموقع وليس لحماية فقط لم يراعي

هذا المخطط بان البحيرة محمية طبيعة يجب الأخذ بعين الاعتبار

الحفاظ علي النظام البيئي في البحيرة فمثلا القوس الحديدي المضيء يعمل علي ازعاج لطيور والمهاجرة وبالتالي هروبها من البحيرة.

### 8-المشاكل التي يعاني منها الموقع السياحي:

ان الموقع السياحي يعاني من المشاكل منها:

الصورة رقم 19 : وجود اوساخ في في البحيرة



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

الصورة رقم 18 :وجود اعشاب ضارة حول البحيرة



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

الصورة رقم 21: جود سياج يعزل البحيرة عن المنطقة المجاورة



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

الصورة رقم 20: نقص المرافق الضرورية في البحيرة



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

الصورة رقم 23: وجود قناة واد ريغ بجانب البحيرة



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

الصورة رقم 22: عدم وجود حاويات لرمي القمامة



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

الصورة رقم 25: التوسع العمراني غير مدروس يهدد النظام البيئي



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

الصورة رقم 24: تدهور في الغطاء النباتي



المصدر: التقاط الطالبة فيفري 2020

-عدم وجود مخطط لحماية البحيرة.

-عدم وجود أي هيئة مخصصة بحماية البحيرة.

-البحيرة تعاني من تهيمش من السلطات المعنية في المنطقة .

## الاقتراحات والتوصيات:

لتحقيق عملية حماية لموقع السياحي تماسين (بحيرة تماسين) لآبدمن :

-الحفاظ علي النظام البيئي في البحيرة.

-التحكم بالنفايات والقمامة مثلا كتنفيذ حملات ضد النفايات وتنفيذ الية لحماية البحيرة من الزباله والقمامة .

-اشراك المواطنين في تحمل مسؤولية حماية الموقع السياحي.

-منع ورقابة تلوث مياه البحيرة.

-التشجيع لخلق المشاركة لحل مشاكل البحيرة .

-توفير الحماية والامن للسياح داخل البحيرة .

-انشاء هيئة خاصة تقوم بمتابعة والحمايةالبحيرة وتكون علي مستوي البلدية.

-توفير خدمة نقل الزوار .

-توفير مرافق خاصة لاستقبال الزوار.

- ضبط قدرة الاستعاب لاعداد الزاور.

-وضع خطة مراقبة لتاثير السياحة علي طبيعة الموقع .

-منع دخول أي نوع من وسائل النقل الي داخل البحيرة والقيام بإنجاز مواقف للسيارات والحافلات تتناسب

وطبيعة الموقع السياحي وعدد الزوار.

-وضع اللوحات الارشادية ، التعليمية لتعريف بالموقع بصورة مستدامة .

-توعية المواطنين وإرساء فيهم ثقافة سياحية .

-تفعيل القوانين الخاصة بحماية المحيط البيئي والمواقع السياحية.

-العمل علي تنظيف البحيرة من الأعشاب الضارة التي تشوه المنظر الجمالي لبحيرة .

-التعاون بين الجماعات المحلية والمجتمع المدني والسكان في حماية البحيرة.

خلاصة:



من خلال الدراسة التحليلية استخلصنا ان بجيرة تماسين تعاني من مشاكل ونقائص كثيرة، وبالرغم من وجود قوانين لحماية المواقع السياحية الا انها غير مطبقة على ارض اواقع وهذ استخلصته في دراستي لبحيرة تماسين لا توجد طريقة لحمايته وهذا ما استدعي اقتراح طرق لحمايته.

## الخاتمة العامة:

المواقع السياحية الأكثر نجاحا في الوقت الحاضر هي التي تعتمد كثير على المحيط المادي والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات، فالمناطق التي لا يوجد فيها هذه المميزات فهي تعاني من تناقص في الاعداد ونوعية السائح.

ومن الممكن ان تكون السياحة عامل في حماية البيئة وذلك إذا تم تكيفها مع البيئة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط الجيد والإرادة السلمية ويتوفر الابدتوفر بيئة ذات جمال الطبيعي وتضاريس تجلب الاهتمام، ونظام بيئي متوازن يحتوي على هواء نقي وماء نظيف وهذه الخصائص كلها تجعل الموقع السياحي جاذب لسياح.

ومدينة تماسين مدينة سياحية تحتوي على عدة مؤهلات ومواقع سياحية تجعلها منطقة سياحية صحراوية، لكن هذه المواقع تعاني من نقص في الحماية وبالرغم من وجود قانون لحماية المواقع السياحية الا انها غير فعالة، مما استدعي وضع الية فعالة لحماية هذه المواقع السياحية.

## قائمة المراجع:

### 1. الكتب بالعربية:

- خالد كواش، السياحة مفهومها. أركانها، انواعها، دار التنوير لنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة الطبعة الأولى سبتمبر 2007 .
- خليف مصطفى غرابية، السياحة البيئية (مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص)، دار نشاري للنشر الالكتروني، مارس 2012.
- ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار هزان لنشر والتوزيع ، عمان 1997.

### 2. الرسائل والمذكرات:

- احمد اديب احمد، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية ، مذكرة تخرج لنيل الماجستير ،جامعة تشرين كلية الاقتصاد قسم الإحصاء والبرمجة 2006.
- بليه لحبيب، تطوير السياسة السياحية في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016.
- قندور مريم، مشاكل وافاق التنمية السياحية المستدامة في مدينة بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة 2016.
- امينة بن المجات، التنمية السياحية في قسنطينة، مذكرة تخرج في التهيئة العمرانية ، جامعة قسنطينة 2005.
- جميلة مهوبي، مساهمة في دراسة التنوع البيولوجي للفقاريات (الحشرات والرخويات) في الأوساط الرطبة (منطقة واد بوسلام)، مذكرة ماجستير في بيولوجيا الحيوان، جامعة فرحات عباس سطيف1، 2014،
- ريهام كامل الخضراوي،الحفاظ علي التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني -دراسة حالة واحة سيوة، جامعة عين شمس ، كلية الهندسة قسم التخطيط والتصميم العمراني ، جامعة القاهرة 2003.
- صليحة عشي، المحميات الطبيعية صيانة للتراث البيئي السياحي ، جامعة باتنة -الجزائر

-قذري شعيب ، التخطيط وتسير السياحي لولاية بسكرة في اطار التنمية المستدامة ، مذكرة ماجستير في الهندسة المعمارية وال عمران ،جامعة بن المهدي ام البواقي 2008.

#### 4. قوانين والمصالح:

- القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12، المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، ج. ر، العدد 77، سنة 2001.
- القانون رقم 02-02 المؤرخ في 2002/02/05 المتعلق بحماية الساحل وتنميته، ج ر العدد 10.
- القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 /02/2003 الخاص بمناطق التوسع والمناطق السياحية
- قانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فيفري سنة 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة
- قانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فيفري سنة 2003، يتعلق بالقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ:
- قانون رقم 03-10 مؤرخ في 19 جمادى الاولى عام 1424 الموافق 19 جويلية سنة 2003، يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 05-12 مؤرخ في 28 جمادى الثانية عام 1426 الموافق 04 اوت سنة 2005، يتعلق بالمياه.
- قانون رقم 98-04 مؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998، يتعلق بحماية التراث الثقافي.
- رقم 90-29 مؤرخ في 14 جمادى الاولى عام 1411 الموافق 01 ديسمبر سنة 1990 يتعلق بالتهيئة والتعمير
- قانون رقم 01-19 مؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001، يتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وازالتها.

## 5-المصالح الإدارية:

- مديرية السياحة والصناعات التقليدية بورقلة.

-المديرية المنتدبة للسياحة والصناعات التقليدية بتقرت .

-المصلحة التقنية لبلدية تماسين.

-بلدية تماسين .

-مديرية الثقافة لولاية ورقلة .

-مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ورقلة.

-مديرية البيئة لولاية ورقلة.

- مواقع الانترنت:

- - Google Earth

## الملخص

انتهجت الجزائر سياسة خاصة لحماية المواقع السياحية، ان هدف الدراسة هو تحليل الوضعية الحالية لبحيرة تماسين ومعرفة طريقة حماية هذا الموقع السياحي، حيث استنتجنا من هذه الدراسة ان بالرغم من وجود قوانين لحماية المواقع السياحية الا انها غير مطبقة علي ارض الواقع بإضافة الي عدم وجود الية خاصة لحماية بحيرة تماسين وهذا ما استدعي اقتراح حلول لحماية هذا الموقع السياحي .

الكلمات المفتاحية: طرق-حماية -الموقع السياحي-بحيرة تماسين.

## Résumé

L'Algérie a adopté une politique particulière de protection des sites touristiques. Le but de l'étude est d'analyser la situation actuelle du lac Tamasin et de savoir comment protéger ce site touristique. Nous avons conclu de cette étude que malgré l'existence de lois de protection des sites touristiques, elles ne sont pas appliquées sur le terrain en plus de l'absence de mécanisme particulier. Protéger le lac Tamasin, et c'est ce qui a appelé à proposer des solutions pour protéger ce site touristique.

## Les mots clés

Méthodes-protection- Site touristique-Lac Tamasin